مفاهيم عامة عن كوريا

٢

التاريخ



بيونغ يانغ ، كوريا
١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

مفاهيم عامة عن كوريا

٢

التاريخ

دار النشر باللغات الأجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

فهرس

١- ما هي نشأة الكوريين؟

نشأ الكوريون في منطقة حوض نهر دايدونغ، المتمحورة على بيونغ يانغ، في الحقبة الأولى لنشوء البشر، أي قبل مليون سنة من الآن.

٢- ما هي منطقة حوض نهر دايدونغ؟

منذ قديم الزمان، كانت لمنطقة حوض نهر دايدونغ ظروف مؤاتية لنشوء البشر، لوجود مياه النهر الصافية كالبلورة والسهول الخصبة الفسيحة والموارد الغنية والجو الدافئ.

تتركز على هذه المنطقة آثار العصرين الحجريين القديم والحديث، مثل آثار كومونمورو التي خلفها الإنسان القرد قبل مليون سنة من الآن.

٣- ما هي آثار كومونمورو؟

في آثار كومونمورو القائمة في قرية هوكوو بقضاء سانغواون في محافظة هوانغهاي الشمالية، عثر على الأدوات الحجرية التي صنعها واستخدمها الإنسان القرد قبل مليون سنة، فضلا عن عدد كبير من متحجرات عظام الحيوانات العائدة إلى الحقبة الجيولوجية الغابرة، مثل الماموث والضبع ذي الفكين القصيرين، والكركدن ذي القرنين الكبيرين، والأيل ذي القرن العريض.

هذه الآثار العائدة إلى عهد فجر المجتمع البشري تدل على أن الإنسان كان يعيش في هذه المنطقة منذ الفترة الأولي لنشوء البشر.

٤- ما هي المتحجرات البشرية المكتشفة في كوريا؟

اكتشف في كوريا عدد غير قليل من المتحجرات البشرية العائدة إلى مرحلتي الإنسان الباليترووبي والنيوتروبي. يوجد من بين متحجرات الإنسان الباليتروبي "إنسان ريوكبو" الذي تم اكتشافه في حي ريوكبو بمدينة بيونغ يانغ، و"إنسان دوكتشون" الذي تم اكتشافه في محافظة بيونغآن الجنوبية، و"إنسان هواداي" الذي تم اكتشافه في محافظة هامكيونغ الشمالية.

ومن بين متحجرات الإنسان النيوتروبي "إنسان سونغريسان"، و"إنسان ماندال"، و"إنسان ريونغكوك" وغيرها. هذه المتحجرات البشرية، إلى جانب آثار كومونمورو، العائدة إلى الإنسان القرد، تدل على أن الكوريين عاشوا في الأرض الكورية، مارين بمراحل النشوء المطردة من الإنسان القرد إلى الإنسان البالينتروبي والإنسان النيوتروبي والخ.

واللافت للنظر أن معظم هذه المتحجرات البشرية الكورية تم اكتشافها في حوض نهر دايدونغ المرتكز على منطقة بيونغ يانغ.

٥- ما هي ثقافة دايدونغكانغ؟

تشكل ثقافة دايدونغكانغ إحدى الحضارات العالمية الخمس، إلى

جانب ثقافة هوانغهو وثقافة إنداس وثقافة النيل وثقافة الرافدين.

أبرز الآثار التي تمثل ثقافة دايدونغكانغ هي قبور الدلمنات. هذه القبور المتميزة للأمة الكورية، التي لا يمكن رؤيتها في مناطق العالم الأخرى، تتركز في حوض نهر دايدونغ. تتوزع هذه القبور في حوض هذا النهر بعدد أكثر من ١٤٠٠٠ دلمن. وأطلال القرى الكبيرة المتشابهة بالمدينة، التي تم اكتشافها في حوض نهر دايدونغ أيضا، لا يمكن رؤيتها إلا في مركز الحضارة القديمة. وإن القطع الأثرية البرونزية الراقية، مثل الخنجر وسنان الرماح على شكل "الربابة"، المصنوعة بالاعتماد على التقانة المتطورة لصب البرونز وتحويله، اكتشفت بأعداد كبيرة في حوض نهر دايدونغ، مما يدل على أن هذا الحوض كان مركزا لثقافة الخناجر على شكل "الربابة"، المتميزة في كوريا القديمة.

وقبور الدلمنات المنقوش في كل منها أكثر من ٤٠ كوكبة، تدل على ان حوض نهر دايدونغ كان منشأ علم الفلك القديم للبشرية في ذلك الحين.

ومن المعروف للجميع أن زراعة خمسة أنواع من الحبوب، تعتمد على طريقة الزراعة المتقدمة في أبكر الأزمنة في العالم، كانت متطورة في حوض نهر دايدونغ.

٦ـ ما هي أول دولة للأمة الكورية؟

أول دولة رقية في كوريا هي كوريا الغابرة التي دامت في

الفترة ما بين أوائل القرن الثلاثين ق.م وعام ١٠٨ ق.م.

كان اسمها الأصلي كوريا، لكنها تسمى بكوريا الغابرة، تمييزا عن كوريا اللاحقة من السلالة الملكية الإقطاعية.

اسم الدولة "كوريا" يعني بلد الصباح الصافي. كانت كوريا الغابرة تحتل المناطق الشاسعة من شمال شرقي آسيا، بالارتكاز على بيونغ يانغ. كانت كوريا الغابرة دولة رقية متطورة، متزودة بنظام منسق للحكم، وكان لها من قانون مسمى بـ "شرائع البنود الثمانية لمعاقبة الجرائم". وكان اقتصادها أيضا متطورا. ففي القطاع الزراعي وهو قطاع الإنتاج الأساسي، كانت تزرع خمسة أنواع من الحبوب، بما فيها الأرز، وحتى النباتات الليفية مثل القنب. وكانت المنتجات البرونزية والحديدية، مثل الخنجر على شكل "الربابة"، تستخدم في مختلف ميادين الحياة، وأعطت تأثيرا كبيرا في تطوير صناعة صهر المعادن للبلدان المجاورة الأخرى.

كما كان أهالي كوريا الغابرة يملكون المستوى الثقافي العالي، مثل إبداع حروف سينزي، أول حروف قومية بدائية، وخريطة فلكية منقوشة على الحجر.

كانت كوريا الغابرة قائمة طوال ما يقرب من ٣٠٠٠ سنة، عبر كوريا السابقة وكوريا اللاحقة وكوريا مان.

٧ـ من هو أول جد للأمة الكورية؟

دانكون هو من أسس أول دولة، وفتح عصر الحضارة في

تاريخ كوريا. ولد دانكون في منطقة بيونغ يانغ قبل أكثر من ٥٠٠٠ سنة، كابن شيخ المشاعية القبلية، وفي أيام طفولته وشبابه، كان ينهمك في التدريب على الفنون القتالية مثل الرماية بالقوس وفن القتال بالسيف. بعد أن ظل يبحث عن سبيل الخروج من المسائل الاجتماعية والسياسية الجديدة التي تعاني المشاعية القبلية، جرأ على إعادة تشكيل الجهاز السياسي البدائي إلى أقوى جهاز للسلطة، حين صار شيخا خلفا لأبيه. فقد أسس الجيش الدائم، وحدد قواعد العقوبات.

على أساس هذا التغير الاجتماعي، أقام كوريا الغابرة، أول دولة في الشرق، في أوائل القرن الثلاثين ق.م، باتخاذ بيونغ يانغ عاصمة لها.

بعد أن عزز قدرات الدولة، عن طريق ترتيب نظامها السياسي وتطوير الاقتصاد والثقافة، وسع أراضي الدولة، بإدماج القبائل المجاورة.

بإقامة دانكون للدولة، انتهى العصر البدائي الطويل في كوريا، وأصبحت الأمة الكورية تلج أخيرا في عصر الدولة، عصر الحضارة.

٨- ما هي "شرائع البنود الثمانية لمعاقبة الجرائم"؟

إنها قوانين كوريا الغابرة التي كانت دولة رقية. مازالت ثلاثة البنود فقط منها معروفة حتى الآن، وهي ما يلي:

أولا، من قتل شخصا يعاقب بالإعدام فورا.
ثانيا، من ألحق جرحا بالآخر، عليه أن يعوض عنه بالحبوب.
ثالثا، من سرق ملك الآخرين، رجلا أم امرأة، عليه أن يصبح خادما للمسروق، وإذا أراد المجرم ان يتخلص من جرمه، فمن واجبه أن يدفع ٥٠٠ ألف من الأموال. تعكس هذه الشرائع واقع ذلك المجتمع الذي كان العداء والصراع بين الطبقتين، أي بين أصحاب الرقيق والأرقاء وعامة الناس، أساسا للعلاقات الاجتماعية.

٩- ما هي حروف سينزي؟

كانت هذه الحروف تستخدم على نطاق واسع في عهد كوريا دانكون، أى كوريا الغابرة، في كل أرجاء مناطقها التي يقطن فيها أبناء الأمة الكورية.
يمكن رؤية دلائلها في الأوعية الفخارية المكتشفة في القبور القديمة العائدة إلى عهد كوريا الغابرة، والوثائق القديمة في كوريا مثل كتاب "نيونغبيونزي" وغيرها.
لحدود المعلومات المتبقية عنها، لم يتبين بعد عدد الحروف ونظامها، وصوت كل حرف من حروفها، وقواعد استخدامها وغيرها كلها، ولكن يمكن المعرفة بأنها حروف صوتية مقطعية، بالنظر إلى خصائص بنيتها التركيبية.
لا تستأثر هذه الحروف بأهمية تاريخية في تطوير اللغة المقروؤة والمكتوبة الكورية، والثقافة القومية للشعب الكوري فحسب،

بل بأهمية كبيرة في تاريخ الحروف في الشرق والعالم أيضا.

١٠- ما هي أغنية "كونغهوئين"؟

يروى الكتاب التاريخي"كوجينزو" العائد إلى عهد بلد تشين بالصين، عن الأغنية التي نظمتها ريو أوك، الشاعرة والموسيقية في عهد كوريا الغابرة، في القرن الثاني ق.م، ومقطوعة منها هي ما يلي:

طلبت منك عدم عبور النهر،
لكنك لم تسمع رجائي الملح،
حتى توفيت غارقا في النهر.
ماذا أفعل وحيدة من دونك؟

حقيقة أن هذه الأغنية التي أبدعتها إحدى النساء البسيطة في مجتمع العصور القديمة حيث لم تكن أية وسيلة من وسائل المواصلات والنقل الحديثة قد وردت في الكتاب التاريخي لبلد آخر، تمكننا من تخمين مدى تطور ثقافة كوريا الغابرة.

١١- ما هي الدول الرقية الأخرى التي كانت قائمة في كوريا، ما عدا كوريا الغابرة؟

إلى جانب كوريا الغابرة، كانت في كوريا في العصور

القديمة، دول بويو وغوريو وزينكوك. كانت هذه الدول إمارات أو دولا مشتقة من كوريا الغابرة.

في أوائل القرن الثالث ق.م، انتقل كو جو مونغ مع أنصاره من بويو إلى غوريو، وأقام فيها كوغوريو، وبذلك، انتهت الحقبة القديمة في كوريا، وبدأ العصر الإقطاعي.

١٢- ما هي دولة كوغوريو؟

كانت كوغوريو أول دولة إقطاعية قائمة في تاريخ كوريا. أقيمت هذه الدولة على أساس العلاقات الإقطاعية التي نشأت وتطورت داخل دولة غوريو، وهي إحدى الدول القديمة.

في دولة غوريو التي تطورت فيها العلاقات الإقطاعية منذ زمن مبكر، انبرت القوى الإقطاعية الجديدة تقاوم القوى الرقية القديمة. بالاعتماد على هذه القوى الإقطاعية الجديدة، أقام كو جو مونغ دولة جديدة في عام ٢٧٧ ق.م، وأطلق عليها اسم كوغوريو.

كانت كوغوريو دولة قوية تشمل على الأراضي الشاسعة من حوض نهر لياوهي بالصين إلى معظم الأراضي في شبه الجزيرة الكورية.

كان أهالي كوغوريو يحبون التدريب على الفنون القتالية، ويعتبرون من واجبهم اللائق أن يدافعوا عن موطنهم وبلادهم، بعد أن انطلقوا كرجل واحد، إذا اعتدى الغزاة الأجانب على بلدهم.

دام وجودها حتى عام ٦٦٨ ب.م، مظهرة جبروتها كدولة قوية باقية لمدة ألف سنة في الشرق.

١٣ـ من هو كو جو مونغ؟

كان كو جو مونغ أبرز شخص من الآخرين، منذ طفولته. كان يصنع قوسا وسهاما بيديه، ويطلقها، حتى لم يخطأ ولو مرة في إصابة الهدف. آنذاك، كان الماهر في الرماية بالقوس في بلد بويو، يسمى بـ "جو مونغ". ولذلك، كان يدعى بهذا الاسم.

كانت مواهبه البارزة وفنونه القتالية موضع حسد لأبناء ملك بويو السبعة، حتى حاول الملك وأبناؤه اغتياله. ولذلك، اضطر جو مونغ إلى مغادرة بويو والاتجاه إلى الجنوب، مع أنصاره أوئى، وماري، وهيوبّو وغيرهم، وهو يقهر مطاردة العساكر.

بعد ان وصل إلى غوريو، أرسى قاعدته فيها، وأقام دولة جديدة باسم كوغوريو.

في عصر لاحق، صار الملك كو جو مونغ، مؤسس كوغوريو، يسمى بملك دونغميونغ الحكيم.

١٤ـ ما هو نصب ضريح الملك كوانغكايتو؟

أقيم هذا النصب التذكاري في عام ٤١٤، ثناء على مآثر الملك كوانغكايتو، حفيد الجيل السابع عشر لملك دونغميونغ، ويبلغ ارتفاعه ٦,٣٤ مترا، ونقشت فيه حيثيات إقامة دولة

كوغوريو من قبل كو جو مونغ، وعلاقات تعاقب الملوك اللاحقين، ومآثر الملك كوانغكايتو الذي أظهر جبروت الدولة ووسع أراضيها، حسب التواريخ والأحداث. يكون هذا النصب أحد أقدم التراث الحجري المنقوشة عليه الحروف في كوريا، ويعتبر أحد أثمن التراث الثقافي في الشرق، نظرا للمعلومات التاريخية القيمة المنقوشة في النصب.

١٥ـ ما هي أطلال قصر آنهاك الملكي؟

تقع أطلال قصر آنهاك الملكي عند سفح جبل دايسونغ بمدينة بيونغ يانغ حيث كان قصر ملك كوغوريو.

بعد أن انصرفت كوغوريو إلى العمل الديناميي لتنفيذ سياساتها للتقدم إلى الجنوب، من أجل تحقيق خطتها بعيدة المدى لتوحيد الأمة، عن طريق إدماج الدولتين، بايكزى وسيلا، الواقعتين في الجنوب من شبه الجزيرة الكورية، نقلت عاصمتها إلى بيونغ يانغ ذات الظروف الصالحة في عام ٤٢٧.

عند نقل العاصمة إلى بيونغ يانغ، بنت كوغوريو قصر الملك في هذا المكان. كان هذا القصر محاطا بالسور السميك على شكل التربيعة، وكان طول أحد أضلاعه ٦٢٢ مترا، ومحيط أضلاعه ٢٤٨٨ مترا، ومساحته نحو ٣٨٠ ألف متر مربع.

استفادة من مجاري المياه الثلاثة التي تنبع من الوادي الجنوبي في قمة سومون بجبل دايسونغ، صنع أهل كوغوريو

بحيرة بواسطة الأحد منها في داخل سور القصر، وأحالوا مجريي المياه الآخرين إلى خارج السور، أحدهما في الشرق والآخر في الغرب، ليشكلا الخندقين المائيين. كان داخل سور القصر مرتبا بصورة جميلة، بالقصور والأروقة والجبال والبحيرات الاصطناعية.

١٦ـ ما هي آثار سور جبل دايسونغ؟

كان سور جبل دايسونغ سورا للدفاع عن سور قصر آنهاك، وهو قصر ملك كوغوريو. وبلغ محيطه ٧٠٧٦ مترا، وطول السور ٩٢٨٤ مترا. توجد داخل السور كثير من أطلال مستودعات الحبوب والأسلحة والثكنات العسكرية.

بنى هذا السور بالاستفادة الجيدة من الظروف الطبيعية والجغرافية، حتى يكون حصنا منيعا من هجوم العدو وصالحا للدفاع.

وبنيت مداميك السور على نحو منسق كرصف الطوب، بأحجار طبيعية مشذبة على شكل الهرم الرباعي، بعد استخراجها في جبل دايسونغ وقربه. وفي الأماكن الهامة عند جدران السور، بنيت أجزاء النتوء لإبادة العدو المهاجم فيها.

اكتشف داخل هذا السور كثير من الآثار والقطع الأثرية، مثل قراميد كوغوريو، والصندوق الحجري لحفظ التماثيل البوذية الذهبية والبرونزية، والأسفار البوذية.

١٧- ما هي مدينة بيونغ يانغ المسورة؟

كانت لقصر آنهاك الملكي وسور جبل دايسونغ نقائصا كعاصمة كوغوريو القوية. فقد بنت كوغوريو مدينة بيونغ يانغ المسورة عن طريق إحاطة المدينة كلها بالسور في الجزء الأوسط لمدينة بيونغ يانغ الحالية بين عامي ٥٥٢ ـ ٥٨٦، بناء على الدروس المستخلصة من الدفاع عن العاصمة في الفترات السابقة، وقدراتها الوطنية القوية. تقع هذه المدينة المسورة في المنطقة المؤاتية، نظرا لتشامخ جبل كومسو في الشمال، وإحاطة نهري دايدونغ وبوتونغ بها في ثلاث الجهات الشرقية والغربية والجنوبية، مما يشكل خنادق مائية طبيعية، ويبلغ طول محيط هذه المدينة المسورة نحو ١٦ كيلومترا.

كانت مدينة بيونغ يانغ المسورة عاصمة مسورة جديدة بناها أهل كوغوريو بخطتهم المبتكرة، بالاستفادة من مزايا السور الجبلي والسور السهلي.

١٨- ما هي خريطة كوغوريو الفلكية المنقوشة على الحجر؟

في عهد كوغوريو، كان علماء الفلك والاختصاصيون بالأرصاد يترصدون بواسطة المراصد الفلكية كسوف الشمس وخسوف القمر، وحركات النيزك والمذنبة منذ الفترة قبل الميلاد، وبجمع هذه المعطيات عن الأرصاد الفلكية وغيرها، نقشوا

الخريطة الفلكية على الأحجار.

كانت هذه الخريطة التي نقشت فيها بروج السماء موجودة في مدينة بيونغ يانغ المسورة، ولكنها ضيعت في أواخر عهد كوغوريو، لأن الجيش العدواني الخارجي ألقاها في النهر.

لكن الخريطة الفلكية الأخرى المطبوعة بنسختها اكتشفت في الفترة اللاحقة، وما يتناقل منها حتى اليوم هو "خريطة فلكية لتحركات الكواكب".

تحتفظ هذه الخريطة الفلكية بما كان في أصل الخريطة الفلكية العائدة إلى عهد كوغوريو تقريبا، وفي وسطها خريطة بروج السماء داخل الدائرة الكبيرة، وفي محيطها سجلت مختلف الأرقام والشروحات.

وتم سقوط القبة السماوية على السطح، بعد وضع القطب الشمالي في وسطها، ورسمت فيها ١٤٦٧ نجمة موجودة في ٢٨٢ برجا، وتم تحديد موقعي نقطة الاعتدال الربيعي ونقطة الاعتدال الخريفي، والإحداثيات لكل نجمة من ٢٨ نجمة معيارية، وتم إيضاح الدائرة الظاهرية لمسير الشمس ودوائر الاستواء والقطب الشمالي وخط الطول، ورسم درب المجرة أيضا.

إن خريطة كوغوريو الفلكية المنقوشة على الحجر، تنتمي إلى أقدم الخرائط الفلكية في العالم، بكونها جدول الكواكب الثابتة الأكثر دقة من حيث مضمونها.

١٩ـ من هو ميونغريم داببو؟

كان في كوغوريو، قائد مخضرم بالغ من عمره مائة سنة، يتولى منصب وزير في الداخل، وقيادة جيش في المعارك، اسمه ميونغريم داببو (عام ٦٧ – عام ١٧٩).

حين بلغ عمره مائة، تم تعيينه كأول رئيس وزراء في كوغوريو، حتى صار يشرف على كل الشؤون العسكرية في العاصمة والمناطق المحلية.

حين هاجم جيش بلد هان على كوغوريو في عام ١٧٢، انطلق إلى ساحة القتال بقيادة جيش كوغوريو، رغم انه كان طاعنا بلغ عمره مائة وخمس سنوات، وأنزل ضربات ساحقة إلى الغزاة، وتكلل بالنصر الكبير.

توفى وهو في ١١٢ عاما من عمره.

٢٠ـ ما هو الانتصار الكبير في معركة سالسو؟

بعد أن تكبد إمبراطور بلد سوى الخسائر الكبيرة في الحرب الأولى لغزو كوغوريو، أعاد الغزو بالقوات الضخمة في عام ٦١٢.

ترصد قائد جيش كوغوريو، وولجي مون دوك، وضع العدو، عن طريق دخوله إلى موقع العدو بمفرده، ووضع الخطة العملياتية لسحق العدو، بتكتيك الاستدراج.

حين وصل العدو إلى قرب مدينة بونغهوانغ المسورة، العاصمة الثانية لكوغوريو، منهوك القوى للمسير الطويل، بعد أن وقع في

تكتيك وولجي مون دوك، رأى دفاعات حصينة فيها، ومما زاد الطين بلة أن نقص الغذاء كان يضايقه، حتى وقع في أزمة لا مخرج منها.

بعد أن استشف القائد وولجي مون دوك بذلك، أرسل قصيدة السخرية إلى قائد العدو، بغية انخفاض معنويات الجيش العدواني، وإتاحة ذريعة التراجع له في الوقت ذاته.

حين وصل الجيش العدواني إلى نهر سالسو (نهر سياوجياهى) بالتراجع، هاجمه جيش كوغوريو الذي نصب الكمائن على ضفافه في وقت واحد من أمامه وخلفه، ووجهه ضربات ساحقة، حتى استطاع ٢٧٠٠ جندي وحدهم من ٣٠٥٠٠٠ جندي من قوات بلد سوي أن يهربوا إلى قرب لياودونغ المسورة بعد قطع أكثر من ١٦٠ كيلومترا.

سجل التاريخ انتصار كوغوريو في هذه المعارك باسم "الانتصار الكبير في معركة سالسو".

٢١- من هو يون كاي سو مون؟

كان يون كاي سو مون قائدا مهيب الطلعة وشهم الطبع، درس الفنون العسكرية والطرق الحربية منذ صغره من العمر. حين حاول حكام كوغوريو اغتياله، هو الذي يصر على السياسة المتشددة، سائرين على سياسة التنازل، تحت ضغوط القوى الخارجية، دبر يون كاي سو مون انقلابا في تشرين الأول عام ٦٤٢، وغير الملك بالآخر، وجعل نفسه ماكريزي، أعلى

مناصب الدولة، ووضع السلطة الفعلية للبلاد في يده.

حين أعلن بلد تانغ علنا عن غزو كوغوريو في عام ٦٤٤، عزز يون كاي سو مون دفاعات البلاد من جهة، ومن جهة أخرى، أقام ارتباطا مع بلد دولكوال، للتهديد على بلد تانغ من خلفه.

في أعوام ٦٤٥ و٦٤٧ و٦٤٨، تجرأ بلد تانغ على غزو كوغوريو، لكن يون كاي سو مون سحق غزوه بقيادة جيش كوغوريو وشعبه بمهارة، وفي الخمسينات وأوائل الستينات من القرن السابع أيضا، اعتدت قوات بلد تانغ على كوغوريو عدة مرات، ولكن يون كاي سو مون سحق كل ذلك، وانتصر عليها.

٢٢- ما هو التراث الثقافي من جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو؟

كان أهل كوغوريو يزينون داخل القبور بالرسوم التي تصور البيئة الحياتية للراحلين قبل وفاتهم، إجلالا وإكبارا لأرواحهم، ومؤمنين بحياة أرواحهم.

تتميز جداريات القبور في كوغوريو بتنوع أشكالها وغناء مضامينها. تتصف هذه الجداريات برسوم الشاهد على العصر، التي تصور الشخصيات وعاداتها التقليدية والمناظر الطبيعية والحيوانات والأشياء الساكنة والأزهار والطيور وغيرها من الزخارف المزينة والرمزية.

جداريات القبور هذه، التي تحتفظ بألوانها الأصلية التي لم تتغير حتى اليوم بعد مضي ألف ومئات السنين وتظهر أفضلية ثقافة رسوم الأمة الكورية على الملأ، تم تسجيلها في قائمة التراث الثقافي العالمي.

٢٣ـ ما هي دول إقطاعية كورية كانت قائمة، إلى جانب كوغوريو؟

تلك هي بايكزي وسيلا وكايا وغيرها.

٢٤ـ ما هي دولة بايكزي؟

هذا بلد أقامه أونجو، إبن الملك دونغميونغ، مؤسس كوغوريو. حين اتخذ الملك دونغميونغ إبنه الأكبر يوريو كولي عهد له، توجه انجو إلى الجنوب مع بيرو، إبن الملك الآخر، وأكثر من عشرة أعوانه، وتبعه عدد كبير من عامة الناس.

حدد أونجو بلدة ويري المسورة في هانام، كعاصمة لبلده، وأطلق عليه اسم بايكزي. بعد إقامة هذا البلد كدويلة في أواسط القرن الثالث ق.م، تطور إلى دولة إقطاعية مستقلة في أواخر القرن الأول ق.م، بعد إدماج الدويلات المجاورة معه.

وبعد ذلك، دام وجود بايكزي لمدة مئات السنين منذ ظهورها، وتعرضت للدمار في عام ٦٦٠، من قبل غزو بلد تانغ وبلد سيلا.

٢٥ـ ما هي دولة سيلا؟

هذه هي إحدى الدول الإقطاعية الأولى في كوريا، وتنقسم إلى سيلا السابقة وسيلا اللاحقة. كانت سيلا السابقة قائمة منذ أوائل وأواسط القرن الأول الذي أقيمت فيه دولة سيلا الإقطاعية، حتى أواسط القرن السابع، وكانت سيلا اللاحقة قائمة، منذ عام ٦٧٦ حتى عام ٩٣٥ الذي دمرت فيه مملكة سيلا.

كانت عاصمتها في وانغكيونغ (كيونغزو في محافظة كيونغسانغ الشمالية حاليا).

ارتكب حكام سيلا عملا خيانيا للأمة والبلد، مثل جلب القوى العدوانية من بلد تانغ، بغرض إشباع مطامعهم الشيطانية للحصول على الأرض. من قبل قوات سيلا وتانغ المتحالفة، انتهى وجود بايكزي وكوغوريو، الأولى في عام ٦٦٠، والثانية في عام ٦٦٨، واحتلت سيلا منطقة الجنوب من نهر دايدونغ، وبنتيجة ذلك، انتهت بالإخفاق عملية كوغوريو لتوحيد الدول الثلاث، التي كانت ناضجة على وجه التقريب في ذلك الحين.

٢٦ـ من هو سولكو؟

كان سولكو أحد الرسامين الذي عمل في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع. كان بارعا في الرسم، رغم وضاعة مركزه الاجتماعي.

كانت شجرة الصنوبر العتيقة التي رسمها على جدار معبد

هوانغريونغ، حية جدا بما يوحي إلى ما هو في الواقع، لرسم قشور جذعها الغليظ المشقوقة إلى كل الاتجاه، وفروعها المتلوية لعدة مرات، وأوراقها الوارفة، بأسلوب رائع للرسم وألوان منعشة. لشدة حيوية هذا الرسم، توافدت الطيور إليها لتحط عليها، بسوء ظنها أنها شجرة صنوبر حقيقية، وسقطت على الأرض مصطدمة بالجدار، حسب ما يقولون.

بعد وفاة سولكو، أعاد راهب معبد هوانغريونغ تلوين الرسم لبهت لونه، ولكن منذ ذلك الحين، لم تجئ الطيور إلى هذه الشجرة مرة أخرى.

٢٧ـ ما هي كاياغوم؟

هذه آلة موسيقية قومية أصيلة للأمة الكورية، اخترعها وصنعها الموسيقيووروك الذي كان يعمل كعازف على الآلة الموسيقية في دولة كايا (كومكوان كايا)، في أوائل القرن السادس.

تسمى هذه الآلة بـ "كاياغوم" لأنها صدرت من دولة كايا.

تتناسب هذه الآلة جيدا مع وجدان الأمة الكورية وذوقها، لنعومة ترديداتها وأناقتها مع مرونتها، وإيقاعية موضع العازف وجماله. كما إنها آلة جماهيرية تتميز ببساطة بنيتها وسهل تعلمها وتنوع عزفها، مع إمكانية ضبط أنغامها بسهولة بواسطة أمشاطها، حتى أحبها أبناء الشعب، وكانوا يعزفون عليها على نطاق واسع منذ قديم الزمان.

٢٨- ما هي دولة خليفة لكوغوريو؟

بعد انتهاء وجود كوغوريو في عام ٦٦٨ من قبل سيلا المتواطئة مع القوى الخارجية، طردت فلول أهالي كوغوريو غزاة بلد تانغ من أراضيها، وأقامت دولة بالهاي الإقطاعية عام ٦٩٨. كانت دونغموشان (قرب تونهوا بالصين) عاصمة لها في بداية إقامتها.

كانت بالهاي تحد سيلا، جنوبا بحدود أواسط شبه الجزيرة الكورية، الممتدة من ضفاف نهر دايدونغ في الجهة الغربية إلى قرب نهر ريونغهونغ في كوميا (يانغيانغ في زمن ما) في الجهة الشرقية، واحتلت كل المناطق من السواحل الشرقية الممتدة إلى سواحل الإقليم الروسي المتاخم للبحر شرقا، وكل المناطق من مصب لياوهي إلى نهر هيلونغجيانغ ونهر سونغاري بالصين غربا وشمالا.

كانت بالهاي تبقى لمدة ما يقرب من ٢٣٠ سنة، مظهرة جبروتها "كدولة مزدهرة في الشرق". وكان ملكها الأول داي جو يونغ.

٢٩- من هو داي جو يونغ؟

كان داي جو يونغ قائدا عسكريا في كوغوريو. بعد انهيار كوغوريو، انتقل إلى يونغتشو (تشاويانغ الحالي) في منطقة لياوتشي، حسب سياسة الترحيل القسري التي مارسها غزاة بلد

تانـغ، وفــي صــيف عــام ٦٩٦، أثــار انتفاضـــة بواسـطة القــوات المـؤلفة مـن أهالــي كوغوريـو تحـت إشـرافه، وأبــاد بهـا قــوات الاحتلال من بلد تانغ.

وفـي بدايـة عـام ٦٩٨، سحق جيش تانـغ الذي يقوده لـي كاى غو في تيانمينلنغ (الممر فـي منطقة الجبل الغربـي من تسانغوو بمقاطعـة لياونيـنغ حالـيا)، بمعـارك الهجـوم المـباغت بعـد نـصب الكمــائن، وأقــام مملكــة بالهــاي، حــسب تطلعــات فلــول شــعب كوغوريـو لإعـادة بـناء دولـة كوغوريـو الـسابقة القـوية، باتخـاذ دونغموشـان (مكـان أودونـغ المـسور فـي محافظـة تونهـوا حالـيا) مركزا لها.

شكل داي جو يونـغ جهازا منسقا لحكم الدولة، مثلما كان في كوغوريـو، وأسـس الجـيش القـوي، ومــارس الـسياسة الخـارجـية المرنـة، ومضى باطراد في تعزيز قدرات الدولة.

٣٠ ـ ما هو الفانوس الحجري في سانغكيونغ؟

يـوجد الفانـوس الحجـري فـي أطـلال المعبد الثانـي الواقـع فـي ريونغتـشون مـن مدينـة سـانغكيونغ (محـافظـة نينغآن مـن مقاطعـة هيلونغجيانغ بالـصين) التـي كانـت عاصـمة بالهـاي. كـان ارتفاعـه الأصـلي ٦,٣ أمتار، وتم صنعه بالحمم الأزرق القاتم، بعد تشذيبه بدقة وأناقة مثل تشذيب الخشب.

بـيت هـذا الفانـوس يعطـي انطبـاعا كمـا لـو أن الجوسـق مـثمن

الزوايا، القائم في جزر البحيرة في أطلال كوموا ون بسور القصر الملكي، قد نقل إلى ذلك المعبد كما هو في الأصل.

هذا الفانوس الحجري أقدم وأكبر من الفوانيس الحجرية القائمة في عديد من البلدان في الشرق، ويتوحد فيه توحدا عضويا ما بين فن العمارة وفن النحت الرائع، مثل التلاؤم الهادئ الذي يشكل من خلال تقليص كل الأجزاء من هذا الفانوس بالتدريج، صعودا إلى الأعلى من الأسفل، والانسجام المتباين لتقابل الجزء التحتي المكين والجزء العلوي المنفتح.

٣١ـ ما هي أول دولة موحدة للأمة الكورية؟

أول دولة موحدة للأمة الكورية هي كوريو التي أسسها وانغكون في عام ٩١٨.

بعد أن أدمجت كوريو إليها سيلا وبايكزي اللاحقة اللتين كانتا قائمتين في المناطق الوسطية والجنوبية من كوريا، قبلت في كنفها فلول شعب بالهاي، وأقامت نظاما موحدا للدولة، مما حقق وحدة دموية وثقافية للأمة الكورية.

صارت هذه الدولة الموحدة معروفة على نطاق واسع في العالم، بقدراتها الوطنية القوية وثقافتها المتطورة.

اسم "كوريا" الذي يسميها المجتمع الدولي حاليا، كان مشتقا من كلمة "كوريو".

دام وجود دولة كوريو حتى عام ١٣٩٢، لمدة نحو ٥٠٠ سنة.

٣٢- من أين اشتق اسم دولة كوريو؟

اشتقت كلمة "كوريو" من كوغوريو التي كانت أقوى دولة في تاريخ كوريا في الماضي. تنطوي هذه التسمية على أمنية أهالي كوريو لبناء دولة قوية مثل كوغوريو، مواصلة لتطلعات كوغوريو لتوحيد الأراضي وبتحقيق قضيتها للتوحيد.

٣٣- من هو الملك وانغكون؟

أصلا، كان وانغكون منتميا إلى القوى الإقطاعية المتنفذة في منطقة سونغآك (كايسونغ حاليا) في وسط شبه الجزيرة الكورية، وكان يتعاون مع كونغوي، قائد القوى المتمردة في ذلك الحين. وفي عام ٩١٨، دبر الانقلاب، وطرد كونغوي الشرس، وأقام المملكة الجديدة، وأطلق عليها اسم "كوريو"، بمعنى وراثة كوغوريو، ومارس سياسة توحيد الأمة. فقد جذب سيلا، واتخذ الموقف المتشدد تجاه بايكزي اللاحقة، بتشديد الهجوم العسكري عليها، وانتهج سياسة استرجاع أرض كوغوريو السابقة في المناطق الشمالية من نهر دايدونغ، وقبول فلول شعب بالهاي المهاجرين بنشاط.

ففي عام ٩٣٥، نجح في إدماج سيلا إلى كوريو سلميا، وقهر بايكزي اللاحقة بقوات مسلحة في عام ٩٣٦، مما حقق قضية

توحيد أراضي الدولة في نهاية المطاف.

٣٤ـ ما هو الانتصار الكبير في معركة كوزو؟

تعرض سونغجونغ ملك خيتان للخسائر المتتالية في الحربين العدوانيتين ضد كوريو، ولكنه أعاد دفع قواته العدوانية لقهر كوريو مهما كلف الثمن. ففي كانون الأول عام ١٠١٨، اعتدى جيش خيتان الضخم قوامه ١٠٠ ألف جندي بقيادة سياوفاييا، على حدود كوريو، وجرت معركة حاسمة للحرب الثالثة بين كوريو وخيتان في كوزو (كوسونغ) الواقع في المنطقة الشمالية الغربية من شبه الجزيرة الكورية.

حرص كانغ كام تشان، القائد العام لجيش كوريو، على نشر قواته الرئيسية في السهل قبالة كوزو لسد طريق تراجع للعدو.

في اليوم الأول من شباط عام ١٠١٩، هاجمت قوات كوريو المتربصة في السهل قبالة كوزو، على العدو المتراجع، بتشديد إطلاق السهام بالأقواس الآلية. وكانت القوات الأخرى التي تطارد العدو تضغط على العدو من خلفه.

وقعت صفوف العدو في الاضطراب والفوضى، وتساقطت مثل ثمار يانعة.

شنت قوات كوريو معركة ساحقة لإبادة العدو الهارب، بعد ملاحقته العنيفة. لم يرجع من بين العدو إلا آلاف جنود فقط أحياء في هذه المعركة.

سجلت هذه المعركة في صفحة التاريخ بـ "الانتصار الكبير في معركة كوزو".

٣٥ـ من هو كانغ كام تشان؟

كان كانغ كام تشان (عام ٩٤٨ ـ عام ١٠٣١) مولعا بالدراسة وواسع الحيل منذ طفولته، ويتحلى بالشيم النزيهة والمتواضعة، ولم يكن يسعى إلى مصلحته الخاصة ومطامعه الذاتية.

قيل إنه كان ضئيل الجسم، ولكنه كان حازما لا يثبطه أي شيء، وصارما في كل الأمور. اتضحت طبيعته هذه جيدا، في أثناء قيادته لنضال شعب كوريو ضد غزو خيتان.

حين اعتدى جيش خيتان بقوامه ٤٠٠ ألف جندي على كوريو للمرة الثانية في تشرين الثاني عام ١٠١٠، عارض بحزم اقتراحا استسلاميا من جانب الحكام الإقطاعيين في كوريو، وأصر على قتاله بعد إعادة ترتيب القوات، حتى أدلى بإسهام كبير في كسب النصر في الحرب.

حين غزت خيتان للمرة الثالثة كوريو في كانون الأول عام ١٠١٨، نصب كانغ كام تشان الكمائن في حدود حصن هونغهوا على ضفاف نهر آمروك، وسد مياه النهر مسبقا، وحين تدفقت القوة الرئيسية من العدو إلى أماكن الكمائن، فجر سد المياه، حتى وقعت في الفوضى والاضطراب، وفي تلك الفرصة، أباد كانغ كام تشان العدو بالجملة، بالهجوم الشامل.

خاضت قوات كوريو معركة كوزو في شباط عام ١٠١٩ حسب الخطة الاستراتيجية للقائد كانغ كام تشان، حيث سددت ضربات ماحقة لقوات خيتان، بعمليات التطويق الكبير، حتى أبيدت قوات خيتان عن بكرة أبيها، فلم يعد أحياء إلا آلاف الجنود المعادين من بين ١٠٠ ألف جندي.

٣٦- من هي سول جوك هوا؟

إن القصة عن الفتاة سول جوك هوا التي انطلقت بجرأة إلى القتال ضد غزاة خيتان في أوائل القرن الحادي عشر، تتناقل على ألسنة الناس إلى اليوم في كوريا.

كانت سول جوك هوا تتدرب على الفنون القتالية، منذ أيام طفولتها، عزما أكيدا على انتقام أبيها الذي سقط شهيدا في ساحة المعركة، وحين سمعت نبأ ان مئات الآلاف من غزاة خيتان يهجمون على كوريو، ودت لو تنطلق إلى ساحة القتال، ولكنها لم تقرر ذلك، قلقة من أمها المريضة.

حين فطنت الأم إرادة إبنتها هذه، قتلت بنفسها، تاركة وراءها وصية بوجوب انطلاقها إلى ساحة القتال للدفاع عن الوطن، خلفا لأبيها.

بعد أن نقشت سول جوك هوا وصية أمها الملحة في قلبها، التحقت بوحدة القائد كانغ كام تشان، متنكرة بزي الرجل. وكانت تتقدم الآخرين في كل معركة، وأبادت عددا كبيرا من العدو، وفي

أثناء ذلك، سقطت شهيدة. وعندئذ فقط، عرف الناس أنها فتاة شابة، لا رجلا. استلهم منها القائد كانغ كام تشان وعساكر كوريو، حتى طردوا الغزاة بمعنويات مضاعفة، وتكللوا بالنصر في الحرب.

٣٧ـ ما هي المجموعة الكاملة للأسفار البوذية المطبوعة بثمانين ألف لوح خشبي؟

إنها مجموعة الكتب البوذية الضخمة، المصنفة حسب الفروع، التي تم طبعها في كوريو عام ١٢٥١. يبلغ عدد مجلداتها ٦٧٩٣ مجلدا من ١٥٣٩ نوعا، وعدد الألواح الخشبية المنقوشة عليها الحروف أكثر من ٨٠ ألف لوح.

صنعت هذه الألواح الخشبية بأخشاب الميس والسنديان والبتولا، ويبلغ طول كل لوحة منها ٦٩,٦ سنتيمتر، وعرضها ٢٤ سنتيمترا، وسماكتها ٣,٧ سنتيمتر، ونقش عليها ٢٢ سطرا، وفي كل سطر منها، نقش ١٤ حرفا. وكل أربع زوايا من اللوحة تم تثبيتها بالمسامير، بعد إحاطتها بالشريط البرونزي، وفي كل من طرفي اللوحة، أضيفت الدعامة الخشبية، لمنع التواء اللوحة، وعلى سطح اللوحة، تم طلي اللك، لعدم إصابتها بالتعفن والنخر لمدة طويلة.

إن الألواح الخشبية المؤلفة من ٨٠ ألف لوح خشبي لطبع المجموعة الكاملة للأسفار البوذية، التي تدون فيها التعاليم البوذية

ووثائق تفسيرها وسير الراهبين البوذيين المشهورين في نشر الدين البوذي، تعتبر أحد التراث الثقافي القيم الذي يبيّن مستوى تقانة الصحافة والطباعة العالية في كوريا في ذلك العصر، ويحافظ عليها بعناية في معبد بوهيون بجبل ميوهيانغ في قضاء هيانغسان بمحافظة بيونغآن الشمالية من شمال غربي كوريا.

٣٨ـ ما هي حيثية اختراع أول الحروف المطبعية المعدنية في العالم؟

تم اختراع أول الحروف المطبعية المعدنية في كوريو، في الفترة ما بين أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر على وجه التقريب. يدل على ذلك اكتشاف الحروف المطبعية النحاسية في ضريح ملك كوريو القائم في كايسونغ، والكتاب المطبوع بالحروف المعدنية في عام ١٠٧٦ بعنوان "ناممیونغ تشونهوا سانغسونغ زونغدوكا" الذي ما زال محفوظا حتى الآن.

إن حروف كوريو البرونزية المعروضة في متحف التاريخ المركزي الكوري القائم في بيونغ يانغ، تبين جيدا مدى تطور تقانة صب الحروف المطبعية وتقانة الطباعة في تلك الفترة. قد صارت تقانة الطباعة الكورية بالحروف المعدنية التي تم ابتكارها واستخدامها لأول مرة في العالم معروفة حتى في أوروبا، من خلال الصين.

بعد مرور ٣٠٠ سنة، منذ أن بدأت كوريا بصب الحروف

المعدنية، اخترع الألماني غوتينبرغ قوالب وصنع الحروف المطبعية بالرصاص، وبدأ بالطبع بواسطة الحروف المعدنية لأول مرة في عام ١٤٦٦، فيماينتس.

أبلغت منظمة اليونسكو لكل بلدان العالم أن كتاب "بايكوون هواسانغ تشوروك بولزوزيك زيسيمتشي زوليو" ("زيكزي سيمكيونغ" – نوع من الأسفار البوذية)، الذي تم طبعه بالحروف المعدنية عام ١٣٧٧ في معبد هونغدوك في تشونغزو بكوريا، هو أقدم كتاب مطبوع بالحروف المعدنية في العالم، وعرض هذا الكتاب في المعرض العام بعنوان "تاريخ الكتب"، الذي أقيم في باريس بفرنسا عام ١٩٧٢، ضمن فعاليات "عام الكتب العالمي".

٣٩- ما هو خزف كوريو الأزرق (سيلادون)؟

يحتل خزف كوريو مكانة مرموقة في تاريخ المشغولات الخزفية الفنية في القرون الوسطى.

ينقسم خزف كوريو إلى الخزف الأزرق، والخزف الأبيض، والخزف الأسود، والخزف البني، والخزف القرمزي، حسب ألوانه الأساسية، وكما يصنف إلى خزف الزخارف النافرة، والغائرة، والمخرومة، والغليظة، والخزف المطعم بالزخارف، والخزف الزخرفي، والخزف المزين بالرسوم الذهبية وغيرها، حسب أساليب التزيين.

والخزف الأزرق منها كان أكثر إنتاجا ومعروفا على أوسع

نطاق. هذا الخزف ذو اللون الساحر، مثل اللون الأزرق المنعكس على الحجر الأبيض القائم في المياه الصافية، صار رمزا إلى خزف كوريو لدى فهم الناس في العالم.

يعتبر خزف كوريو الأزرق كنزا عالميا بكونه مشغولات فنية جميلة وأنيقة وسامية يتوحد فيه توحدا عضويا اللون الخاص والزخرفة المتميزة والشكل النضر وغيرها.

٤٠ـ التماثيل الحجرية في ضريح الملك كيونغهيو (كونغمين) هي أي نوع من الأعمال الفنية؟

ضريح الملك كيونغهيو (كونغمين) (١٣٣٠ – ١٣٧٤)، الملك الحادي والثلاثين في كوريو، تم بناؤه تحت إشراف هذا الملك بنفسه في الفترة ما بين عامي ١٣٦٥ و١٣٧٢، وهو يتألف من الضريحين التوأمين للملك والملكة، أحدهما ضريح هيون والآخر ضريح زونغ.

في جوانب هذا الضريح، أقيمت عديد من التماثيل الحجرية، وأكثر ما يلفت النظر هو أربعة تماثيل من كل من الموظفين المدنيين والعسكريين، التي تعبر تعبيرا رائعا عن خصائص الموظفين المدنيين والعسكريين على نحو فني وتشكيلي، حتى يتباين أحد للآخر.

تعتبر هذه التماثيل أحد أبرز المنحوتات الحجرية الفنية القديمة في كوريا، التي ما زالت باقية حتى الآن، وتبيّن مهارة

أهالي كوريو الفنية والتشكيلية المرموقة.

٤١ـ ما هي حادثة عودة الجيش من جزيرة ويهوا؟

في شهر شباط عام ١٣٨٨، حاول حكام بلد مينغ الصيني إقامة الوحدات الإدارية والعسكرية على ضفاف نهر آمروك، في المسعى إلى احتلال منطقة شمال غربى كوريو. لمواجهة ذلك، جزمت حكومة كوريو قرارا لشن حملة لإحباط تقدم بلد مينغ إلى لياودونغ. فان القائد تشواي يونغ، أعلى وزير من وزراء حكومة كوريو، جاء مع الملك إلى بيونغ يانغ ليقود قوات الحملة، وجعل كلا من جو مين سو ولي سونغ كي يقود الوحدة القتالية مباشرة.

لكن لي سونغ كي (١٣٣٥ ـ ١٤٠٨) كان يعارض منذ البداية رأي تشواى يونغ، متذرعا بشتى الحجج، مثل أن هجوم البلد الصغير على البلد الكبير أمر مخالف "للأخلاق"، وانطلاق الجيش في الصيف غير مناسب، بالنظر إلى الفصل، وحين وصلت قوات الحملة إلى جزيرة ويهوا الواقعة في مصب نهر آمروك، أصدر أوامره بعودتها، لتهاجم كايغيونغ (كايسونغ الحالية)، مما أدى إلى دمار سلالة كوريو الملكية ذات التاريخ العائد إلى ٥٠٠ سنة تقريبا.

٤٢ـ من هو جونغ مونغ جو؟

كان جونغ مونغ جو (١٣٣٧ ـ ١٣٩٢) موظفا حكوميا،

وعالما كونفوشيوسيا في أواخر عهد كوريو.

حتى بعد إمساك لي سونغ كي بزمام السلطة السياسية في كوريو، عن طريق عودته بالجيش من جزيرة ويهوا في عام ١٣٨٨، كان يتولى جونغ مونغ جو مختلف المناصب الرفيعة.

حاول لي سونغ كي ضمه إلى مخططاته لانتزاع العرش، إذ أنه كان رجلا سياسيا واجتماعيا مرموقا لا يمكن الاستخفاف به. ولكن جونغ مونغ جو عارض مؤامراته تلك حتى النهاية.

لذا فإن زمرة لي بانغ واون (١٣٦٧ ـ ١٤٢٢)، الإبن الخامس للي سونغ كي، اغتالته على أحد الجسور في كايغيونغ في عام ١٣٩٢.

قيل إن الخيزران الذي يرمز إلى الإخلاص والولاء، طلع من مكان اغتياله، ولذا، أعيدت تسمية هذا الجسر بـ "جسر سونزوك".

٤٣ـ ما هي سلالة كوريا الملكية الإقطاعية؟

في شهر تموز عام ١٣٩٢، خلع لي سونغ كي الملك الأخير كونغيانغ في سلالة كوريو الملكية الإقطاعية عن العرش، وتربع على عرشه، ثم أطلق على بلاده اسم "زوسون" (كوريا). دام وجود سلالتها الملكية الإقطاعية حتى شهر آب عام ١٩١٠، لمدة أكثر من ٥٠٠ سنة.

كانت كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية دولة إقطاعية أخيرة في تاريخ كوريا.

٤٤ـ ما هي حيثية اختراع أول مقياس المطر في العالم؟

في عام ١٤٤١، اخترعت كوريا جهاز قياس كميات هطول الأمطار لأول مرة في العالم. هذا الجهاز هو وعاء على شكل البرميل، يوضع على المنضدة، ويتم قياس كمية المطر المملوء فيه. كان مثل هذا الجهاز ينتصب في أفنئة المقرات الحكومية في العاصمة والمناطق المحلية، بعد صنعه بالحديد أو النحاس في العاصمة، وبالأواني الخزفية أو الفخارية في المناطق المحلية.

من المعروف أن إيطاليا قاست عمق مياه المطر بواسطة الجهاز في عام ١٦٣٩، وفي الفترة الأبعد بالكثير من ذلك، أقامت نظام نصب مقياس المطر على نطاق البلاد كلها، وجمع كميات هطول الأمطار من قبل السلطة المركزية.

هكذا، اخترعت كوريا واستخدمت مقياس المطر في فترة أبكر من أوروبا بحوالي ٢٠٠ سنة.

٤٥ـ ما هي حروف "هونمين زونغووم" الأبجدية؟

في أواسط القرن الخامس عشر، حرص الملك سيجونغ (١٤١٩ ـ ١٤٥٠، مدة ولايته) على جمع العلماء لبحثهم عن الحروف الأبجدية القومية الجديدة.

هكذا، تم اختراع حروف هونمين زونغووم الأبجدية في شهر كانون الثاني عام ١٤٤٤، ومعناها هو انها "لغة صحيحة تعلم عامة الشعب".

تعتبر هذه الحروف أفضل الحروف الأبجدية من الحروف في العالم. أفضلية هذه الحروف هي انها حروف صوتية يمكن بها تدوين أي كلام صوتي، ومبادئ صنعها علمية وسهلة تعلمها لجميع الناس.

فقد حددتها منظمة اليونسكو كتراث عالمي مسجل، وأوصت الأقوام التي لا تملك حروفها بأن تقبلها.

٤٦- ما هي جائزة الملك الكبير سيجونغ؟

سيجونغ (١٣٩٧ – ١٤٥٠) هو ملك الجيل الرابع من سلالة كوريا الملكية الإقطاعية، وقد مارس سياسة التشجيع الكبير على الثقافة في أثناء حكمه.

في عام ١٤٢٠، جمع الملك العلماء، وأقام بهم الجهاز العلمي، المسمى بدار زيبهيون، وحرص على جمع ودراسة الكتب السابقة كلها، واختراع مقياس المطر لأول مرة في العالم، لقياس كميات هطول الأمطار على نطاق البلاد كلها. وجعل العلماء يخترعون ساعة الماء الآلية وساعة الشمس، وغيرهما من مختلف أجهزة الأرصاد الفلكية، بحيث يمكن القيام بالأرصاد الجوية والفلكية.

كما إنه جعل العلماء في دار زيبهيون ينهمكون في ابتكار حروف هونمين زونغووم المؤلفة من ٢٨ حرفا أبجديا، حتى نجحوا في اختراعها في شهر كانون الثاني عام ١٤٤٤.

تقديرا لمآثره هذه، حددت منظمة اليونسكو جائزة الملك الكبير

سيجونغ، وتمنحها لمن حقق المآثر في محو الأمية أو في حقل علم اللغة.

٤٧- ما هي ثلاثة كتب لطب كوريو التقليدي في كوريا؟

هذه هي "هيانغياك زيبسونغبانغ" (مجموعة طرق مداواة الأمراض بالعقاقير الطبية البلدية)، و"ويبانغ ريوتشي" (مجموعة الطرق العلاجية الطبية)، و"دونغوي بوغام" (موسوعة طب كوريو التقليدي).

بدأ تأليف كتاب "هيانغياك زيبسونغبانغ" في عام ١٤٣١، وتم تحريره وطبعه في عام ١٤٣٣. يصنف هذا الكتاب أنواع الأمراض إلى ٩٥٩ نوعا، وقدم أكثر من ١٠٧٠٠ وصفة علاجية، و١٥٠٠ طريقة من طرق العلاج بالإبرة والكي، و٦٩٣ نوعا من أنواع العقاقير والأعشاب الطبية.

وتم تحرير كتاب "ويبانغ ريوتشي" في ٣٦٥ مجلدا بين عامي ١٤٤٣ و١٤٤٥، ويشتمل على تجارب العلاج السريري الغنية التي تم اكتسابها حتى ذلك الحين في البلدان الشرقية بأحجام ضخمة.

وكتاب "دونغوي بوغام" هو كتاب طب كوريو الموسوعي الذي يشتمل على النجاحات الطبية المكتسبة حتى أوائل القرن السابع عشر في كوريا. وقد تم كتابته وتحريره في عام ١٦١٠ من قبل هو جون، عالم الطب، وتم طبعه في عام ١٦١٣. يتميز هذا الكتاب بأكثر علمية وعقلانية من كل الكتب السابقة لطب كوريو التقليدي من حيث نظام وصفها.

٤٨ـ ما هي حرب إيمزين الوطنية؟

في شهر نيسان عام ١٥٩٢، أقدم حكام اليابان بزعامة دويودومي هيديوشي على غزو كوريا بغتة، بتعبئة أكثر من ١٥٨٧٠٠ جندي من جنود قواتهم البرية والبحرية، انتهازا لفرصة ضعف قدرة كوريا العسكرية. وبذلك، اضطر الشعب الكوري إلى خوض الحرب لسحق غزوهم لمدة سبع سنوات.

سميت هذه الحرب بحرب إيمزين الوطنية، لأنها نشبت في عام إيمزين بالتقويم القمري الكوري التقليدي.

أبلى عدد كبير من مشاهير الجنرالات الوطنيين، مثل لي سون سين، وكواون ريول، وكيم وونغ سو، والراهب البوذي سوسان، وغيرهم من أبناء الشعب، عذرا في القتال ضد الغزاة.

وكانت منهم الغانيات ذوات المراكز الاجتماعية الوضيعة، مثل كي واول هيانغ، ورون كاي اللتين قتلتا قائدي الجيش الياباني، مضحيتين بحياتهما.

وأخيرا، نجح الشعب الكوري في سحق الغزاة اليابانيين وطردهم تماما في عام ١٥٩٨.

٤٩ـ من هو لي سون سين؟

كان لي سون سين (١٥٤٥ ـ ١٥٩٨) هو الأميرال الوطني الكوري الذي صنع السفينة السلحفاة، أول سفينة مصفحة في العالم، وحطم بها السفن القرصانية اليابانية.

ففي المعركة البحرية بجزيرة هانسان، أغرق وحطم ما يقرب من ٦٠ سفينة حربية معادية، وأصاب آلاف الأعداء بالقتل والجراحة، وفي معركة ميونغريانغ البحرية التي جرت في أواسط شهر أيلول عام ١٥٩٧، حقق إنجازات قتالية رائعة، إذ حطم أكثر من ٣٠ سفينة حربية، وأباد آلاف الأعداء، بمواجهة أكثر من ٣٣٠ سفينة معادية، بواسطة ١٢ سفينة فقط.

وفي المعركة البحرية قبالة روريانغ، التي جرت في شهر تشرين الثاني عام ١٥٩٨، وهي آخر معركة من حرب إيمزين الوطنية، حطم أكثر من ٢٠٠ سفينة حربية معادية، وأغرق أكثر من عشرة آلاف جندي من جنود العدو في البحر. في هذه المعركة، سقط لي سون سين شهيدا، تاركا وراءه وصية بعدم إعلان موته، إلى أن تنتهي المعركة.

حين حطم المارشال البحري الياباني، دوكو هيهاتسيرو، الأسطول البلطيقي لروسيا القيصرية في مطلع القرن العشرين، مدحه أصدقاؤه، في مأدبة التهنئة بترقيته، قائلين إنه أميرال أروع من نيلسون، الأميرال البريطاني البارز. وعندئذ، قال لهم ما يلي.

"نيلسون ليس أميرالا بارزا إلى حد كبير. أرى أن الأميرال الكوري لي سون سين هو أبرز أميرال حقا وفعلا. إذا قارنت نفسي معه، فإني لا أستحق حتى ضابط صف".

٥٠- ما هي سفينة كوبوك، السفينة السلحفاة؟

صنع الأسلاف الكوريون السفينة السلحفاة، باعتبارها أول

سفينة مصفحة في العالم. وقد اخترع الكوريون السفينة السلحفاة عام ١٤١٣، واختبروها، وأكملوها بقيادة الأميرال لي سون سين، على أساس التقانة السابقة لصنع السفن، قبل اندلاع حرب إيمزين الوطنية عام ١٥٩٢.

كان طول هذه السفينة ٣٥ مترا، وعرضها ١١,٨ مترا، وارتفاعها ٥,٢ متر، وفي كل من جانبيها، عشرة مجاذيف، وأكثر من ٧٠ كوة نار.

كان من الممكن نصب الشراع قائما أو مستلقيا حسب الحاجة، وكان ظهر السفينة مصنوعا على شكل ظهر السلحفاة، ومغطى بالألواح الخشبية الكبيرة المليئة بالمسامير الحديدية الحادة، ما عدا الممر الضيق لمشى عساكره فقط، ولا يستطيع العدو أن يضع أقدامه عليه.

أظهرت السفينة السلحفاة جبروتها دون تحفظ، في المعارك البحرية العديدة في فترة حرب إيمزين الوطنية.

٥١ـ ما هو الانتصار الكبير في معركة هانسان؟

حين صارت القوات البحرية الكورية بقيادة الأميرال لي سون سين تستولي على زمام السيطرة تماما في بحر كوريا الجنوبي، رأى الغزاة اليابانيون أن محاولاتهم "للهجوم المشترك بين القوات البرية والبحرية" قد تتعرض للإحباط، فقد شكلوا ثلاثة أساطيل كبيرة في أواخر شهر حزيران عام ١٥٩٢،

وأدخلوها إلى المنطقة البحرية في كوريا.

خطط الأميرال لي سون سين لسحق أساطيل العدو الراسية على الساحل، عن طريق استدراجها إلى البحر قبالة جزيرة هانسان، وحرص على تخبئة القوة الرئيسية من الأسطول الكوري في الساحل الشمالي من جزيرة هانسان. حين دخلت معظم السفن المعادية إلى مياه البحر قبالة جزيرة هانسان، أصدر لي سون سين أوامره بالهجوم الشامل عليها.

تحت أوامره، بدأت القوة الرئيسية من الأسطول الكوري، وعلى رأسها السفينة السلحفاة، بالهجوم دفعة واحدة على طوابير أسطول العدو، بعد وضع التشكيل القتالي على شكل جناحي الكركي الناشرين، وهي تضربها من الأمام والجانبين، حتى حاصرت أسطول العدو تماما.

في هذه المعركة الحاسمة، أغرق الأسطول الكوري تماما ٥٩ سفينة من ٧٣ سفينة حربية معادية، وأصاب آلاف الأعداء بالقتل والجراحة.

يفاخر الكوريون بهذا الانتصار جيلا بعد جيل، قائلين انه "الإنتصار الكبير في معركة هانسان".

٥٢- من هو كواك جاي وو؟

كان كواك جاي وو (١٥٥٢ ــ ١٦١٧) مثقفا كونفوشيوسيا يعيش في ويريونغ بمحافظة كيونغسانغ الواقعة في المنطقة

الجنوبية من شبه الجزيرة الكورية، عند اندلاع حرب إيمزين الوطنية. حين وقعت البلاد في الأزمة باندلاع الحرب، شكل جيش المتطوعين في أواخر شهر نيسان عام ١٥٩٢، من أجل إنقاذ البلاد والأمة من الأزمة.

تحت قيادته، وجهت وحدة المتطوعين ضربات ساحقة إلى العدو في كل أرجاء البلاد، تطبيقا لتكتيكات الاستدراج والتضليل والكمين البارعة.

بما أن كواك جاي وو كان يقاتل مرتديا الزي العسكري الأحمر وعلى صهوة الجواد الأبيض، كان الناس يسمونه "بالجنرال الأحمر"، وكان الجنود اليابانيون يهربون بمجرد سماع اسمه، وقالوا خائفين انه "جنرال أحمر نزل من السماء".

وبعد انتهاء الحرب أيضا، عمل كواك جاي وو كموظف عسكري، وساهم مساهمة كبيرة في تعزيز قدرات الدفاع عن البلاد.

٥٣- من هو كيم وونغ سو؟

كان كيم وونغ سو (١٥٦٤ – ١٦٢٤) موظفا عسكريا، وفي بداية حرب إيمزين الوطنية، كان يعمل كالضابط الآمر في القرية، ثم قائد الدفاع عن المدينة.

في شهر تموز عام ١٥٩٢، شكل الوحدة القتالية بجمع أبناء الشعب الوطنيين الذين هبوا واقفين في قرب بيونغ يانغ، بما فيها

ريونغكانغ وكانغسو، بغية سحق العدو الياباني الذي احتل مدينة بيونغ يانغ المسورة. وتسلل إلى صفوف العدو، باتصاله مع كي واول هيانغ التي بقيت في المدينة، متظاهرة بخدمة العدو الياباني لاستطلاع وضعه، وقتل أحد القادة المعادين.

في المعركة لإبادة العدو المحتل لمدينة بيونغ يانغ المسورة، الجارية في شهر كانون الثاني عام ١٥٩٣، اقتحم المدينة بقيادة الوحدة الطليعية، وأظهر بسالته وجرأته في القتال لسحق العدو الياباني.

٥٤- من هي كي واول هيانغ؟

كانت كي واول هيانغ (؟ - ١٥٩٢) غانية ملتحقة ببلدية بيونغ يانغ الحكومية.

حين احتلت القوات العدوانية اليابانية مدينة بيونغ يانغ المسورة مؤقتا، كانت تبقى فيها، وشاهدت بأم عينيها فظائع العدو الوحشية، واعتزمت على التضحية بنفسها لطرد الأعداء وإنقاذ البلاد من الأزمة.

دخلت كي واول هيانغ إلى صفوف العدو، مجازفة بحياتها، وكانت تستطلع وضع العدو، متظاهرة بخدمة القوات اليابانية، وأبلغته لوحدة المتطوعين.

وانتهازا للفرصة السانحة، أدخلت سرا القائد كيم وونغ سو، قائد الدفاع عن محافظة بيونغآن، إلى مدينة بيونغ يانغ المسورة،

مدعية بأنه شقيقها الأكبر، بحيث يمكنه أن يقتل جنرال العدو. بعد أن دبرت كي واول هيانغ أمورا لخروج القائد كيم من المدينة المسورة بسلام، اعتقلت من قبل العدو، حتى أنهت نهايتها البطلة.

٥٥- من هو الراهب البوذي سوسان (١٥٢٠ – ١٦٠٤)؟

جاء لقبه الراهب البوذي سوسان، لعيشه في جبل ميو هيانغ، أي سوسان.

أثناء حرب إيمزين الوطنية، دعا الرهبان في أنحاء البلاد إلى المشاركة في نضال المتطوعين، وشكل وحدة المتطوعين من الرهبان، البالغ تعدادهم نحو ١٥٠٠ شخص.

رغم انه كان طاعن سن تجاور عمره السبعين سنة، انطلق إلى معركة استرجاع مدينة بيونغ يانغ المسورة، بقيادة جيش المتطوعين من الرهبان.

وحين طرد العدو الياباني من عمق البلاد، إلى سواحل البحر الجنوبي، وخرجت البلاد من مرحلة الأزمة، أحال زمام قيادة جيش المتطوعين إلى تلاميذه سا ميونغ دانغ وتشو يونغ، ورجع إلى جبل ميو هيانغ.

٥٦- من هو الراهب البوذي سا ميونغ دانغ؟

حين انفجرت حرب إيمزين الوطنية، شكل سا ميونغ دانغ وحدة المتطوعين بجمع نحو ٧٠٠ راهب في منطقة كواندونغ،

تلبية لنداء معلمه الراهب سوسان. تعاونا مع معلمه، قاد الجنود الراهبين، واشترك في معركة تحرير مدينة بيونغ يانغ المسورة، وهاجم العدو الهارب مهزوما، وتكلل بالنصر.

ومنذ ربيع عام ١٥٩٤، قام بالنشاطات الدبلوماسية، ودخل مواقع العدو مرارا، وقابل قائد العدو غاتو، وأوقعه في مأزق، بعد إحباط طلبه المتعجرف.

وحين سأله غاتو عما هو كنز في كوريا، أجاب عليه أن "رأسك هو كنز لنا"، على ما قيل.

بعد انتهاء حرب إيمزين الوطنية، عبر الراهب سا ميونغ دانغ إلى اليابان في عام ١٦٠٤ لإجراء مفاوضات الصلح مع توكوغاوا ايياسو، زعيم العدو الياباني، وعند عودته إلى الوطن، أحضر آلاف الكوريين الذين كانوا موقوفين في اليابان.

٥٧- ما هو نصب بوككوان للانتصار الكبير؟

إنه نصب تذكاري أقيم في قرية ريمميونغ في مدينة كيم تشايك من محافظة هامكيونغ الشمالية (حاليا) في عام ١٧٠٨، احتفالا بالانتصار الكبير الذي حققته وحدة المتطوعين التي يقودها جونغ مون بو، في فترة حرب إيمزين الوطنية، بعد إبادة الأعداء اليابانيين الذي توغلوا في مناطق محافظة هامكيونغ.

كان الانتصار الكبير في المناطق الشمالية (بوككوان) نقطة انعطافية أتت بتغيير أوضاع الحرب، إلى جانب معركة

استرجاع مدينة بيونغ يانغ المسورة، التي جرت في شهر كانون الثاني عام ١٥٩٣.

حين احتل الإمبرياليون اليابانيون كوريا في مطلع القرن العشرين، سرقوا هذا النصب وجلبوه إلى اليابان، بقصد طمس ما يكنه الشعب الكوري من الروح الوطنية ومشاعر عدائهم لليابان. بعد مرور مائة سنة، تم استرجاعه، وأقيم في مكانه الأصلي.

٥٨- من هو كيم هونغ دو؟

إنه رسام مشهور عمل في القرن الثامن عشر. كانت رسومه تتميز بالتعبير الصادق عن حياة ذلك الحين، والبراعة والتصويرية في تأليف المشاهد، وخصائصها الشخصية. وخصوصا، رسم كيم هونغ دو أبناء الشعب العاملين كأبطال لرسومه في حالات كثيرة، وأبرز رسومه هو "ورشة الحدادة"، و"السيروم" (المصارعة الكورية)، و"الرقص" وغيرها.

كما أنه أبدى مهارته الإبداعية البارزة في رسوم المناظر الطبيعية والحيوانات مثل "شلال كوريونغ"، و"غابة في الليلة المقمرة"، و"الكلب"، و"أسد هرم".

٥٩- ما هي لوحة الرسم "راعي الثور"؟

توجد في متحف الفنون الجميلة الكوري، الواقع في بيونغ يانغ، لوحة الرسم القديمة التي تسترعي انتباه المشاهدين بصورة خاصة

بعنوان "راعي الثور"، برسم كيم دو ريانغ (١٦٩٦ ــ ١٧٦٣).
كل من يشاهدون مشهد ثور ممتلئ يقطر الزبد من ظهره المسمن ويأكل العشب، يوحي لهم بأن خواره الرخيم يترامي إلى مسامعهم، وحين يرون مشهد راعي ثور يأخذ القيلولة بهدوء، عاري البطن في فحاء شجرة الصنوبر، يحسون بأن الضحكة تنفجر تلقائيا.
يرسل بعض الأجانب الذين شاهدوا هذه اللوحة، رسائل مزاحية سألوا فيها "أن ذلك الغلام راعي الثور ما يزال يأخذ القيلولة".

٦٠ـ من هو باك جي واون؟

فقد باك جي واون (لقبه باك يونآم) (١٧٣٧ـ١٨٠٥) والديه في أثناء طفولته، وترعرع في كنف جده.
بدأ بالتعلم متأخرا، لضعف جسمه، ولكنه درس بجد واجتهاد، حتى استوعب المعارف في مختلف القطاعات.
كانت مهارته بارزة في الأدب. وأبرز أعماله هو "قصة عن الأفندي هو"، و"قصة عن النبيل"، و"لوم النمر" وغيرها. كان معروفا على نطاق واسع كمفكر واقعي يكشف ويستنكر الحياة الطفيلية للحكام النبلاء الفاسدين والمنحطين، ويشفق على الحالة البائسة لحياة الشعب العامل.
وقد كتب قصة شهيرة عن الرحلة بعنوان "يوميات في

ريهي"، أثناء زيارته للصين، مع مرافقي المبعوث الخاص.

بما انه كتب كثيرا من الأعمال الرائعة التي تعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع الإقطاعي المتداعي، أدلى بإسهام كبير في تطوير الفكر والثقافة في القرن الثامن عشر في كوريا.

٦١- من هو جونغ ياك يونغ؟

حصل جونغ ياك يونغ (لقبه جونغ داسان) (١٧٦٢ – ١٨٣٦) على المنصب الحكومي الرفيع في شبابه، ولكنه ابتعد عنه في خريف عمره، وانهمك في الأبحاث العلمية والكتابة.

إنه اعترف بنظرية أن الأرض كروية، وتتحرك بنفسها، وشرح بأن الظواهر الطبيعية مثل المطر والثلج والرعد والمد والجزر ليست ظواهر غيبية. ودعا إلى ضرورة تطوير التقنيات، وقام بالأبحاث عن الزراعة، والغزل والنسيج، وبناء السفن، وبناء الجسور، وعمارة السور وغيرها. وقد وضع تصاميم سور سوواون، واخترع الرافعة التي ساهمت مساهمة كبيرة في بناء ذلك السور.

وكان أديبا بارزا، حتى كتب أكثر من ٢٠٠٠ قطعة من الأشعار والنثور، بما فيها "أغنية عامة الشعب الجياع"، و"صيد النمر". وفي أعماله، أشفق على حالة الشعب البائسة، وكشف أعمال النهب القاسية من جانب الحكام البيروقراطيين.

٦٢ـ ما هي خريطة دايدونغيو؟

هذه هي خريطة كوريا التي رسمها كيم جونغ هو (؟ - ١٨٦٤)، عالم الجغرافيا والخرائط والعالم الواقعي.

رسم كيم جونغ هو خريطة دايدونغيو في عام ١٨٦١، على أساس الدراسة الواسعة لعدد كبير من الكتب الجغرافية والخرائط المطبوعة في داخل البلاد وخارجها من جهة، ومن جهة أخرى، التقصي والمسح الواقعي المفصل لأنحاء البلاد من جبل بايكدو إلى جزيرة زيزو، لمدة عشرات السنين.

كانت هذه الخريطة كبيرة جدا، تبلغ مساحتها ٣٣ مترا مربعا. عمل كيم جونغ هو على تقسيم الخريطة إلى ٢٢ جزءا، وقام بطي كل منه على شكل البارافان، ليكون كتابا. كانت كل صفحة كتاب من كتبها ٣٠ × ٢٠ سنتيمترا، يوافق في الواقع ٤٨ × ٣٢ كيلومترا. كان المقياس النسبي ١: ١٦٢٠٠٠.

كانت النقاط المرسومة في الخريطة تشير إلى مواقع صحيحة، وكانت النقطة مرسومة في كل من عشرة ري (أربعة كيلومترات) من خطوط الطرق، بحيث يمكن التعرف بدقة على المسافة.

٦٣ـ ما هي حادثة سفينة "الجنرال شيرمان"؟

كان غزو سفينة "الجنرال شيرمان" هو بداية اعتداء الولايات المتحدة الأمريكية على كوريا.

في اليوم السادس عشر من شهر آب عام ١٨٦٦، توغلت السفينة المزودة بأربعة مدافع وأكثر من ٩٠ مقاتلا في مصب نهر دايدونغ بكوريا.

دخل الغزاة حتى إلى قرب بيونغ يانغ، وأقدموا على اغتصاب النساء ونهب الممتلكات واختطاف العساكر الكوريين. انطلق سكان بيونغ يانغ وأفراد الجيش الغاضبون إلى النضال لتحطيمها.

في اليوم الثاني من شهر أيلول، أرسل سكان بيونغ يانغ المسورة الزوارق النارية من أعالي النهر إلى السفينة، استفادة من الجزر، وتزامنا مع ذلك، أطلق عليها جميع أفراد الجيش القائمين في مقر بيونغ يانغ الحكومي وابلا من نيران البنادق بالفتيل والأسهم.

ما إن اصطدمت الزوارق النارية بالسفينة حتى التهمها اللهب المشتعل بعنفوان، وغرقت السفينة في مياه نهر دايدونغ.

٦٤- ما هي حادثة بيونغئين؟

في أوائل عام ١٨٦٦ (عام بيونغئين بالتقويم الكوري التقليدي)، قامت حكومة كوريا الإقطاعية بإعدام المبشرين الفرنسيين، مع قمع الكاثولكيين. وبهذه الذريعة، أقدمت فرنسا على غزو كوريا.

فقد توغلت ثلاث السفن الحربية بقيادة رودج، قائد الأسطول

الفرنسي الموفد إلى الشرق الأقصى، الذي ذاع "صيته" في غزو فيتنام وتشينغ، في حصن يانغهوا وسوكانغ، مدخل هانسونغ (سيؤول)، مرورا بمضيق كانغهوا.

لكن الغزاة لاذوا بالفرار، مذعورين أمام مقاومة الشعب الكوري. ومع ذلك، أعادوا الغزو بسبع السفن الحربية وأكثر من ٢٥٠٠ جندي، بعد جمع كل قواتهم المرابطة في الشرق الأقصى، ولجؤوا إلى تحطيم المباني القديمة ونهب التراث الثقافي القيم، وهددوا حكومة كوريا الإقطاعية، قائلين بأنهم سوف يقتلون ٩٠٠٠ كوري، بدلا من تسعة المبشرين الفرنسيين القتلي في جهة، وقدموا، من جهة أخرى، مطالباتهم اللصوصية مثل بإحالة الموظفين الكوريين المشاركين في قتل المبشرين الفرنسيين إلى طرفهم، وتسليم "التعويضات"، والموافقة على عقد "المعاهدة" وغيرها.

استشاط أبناء الشعب الكوري غضبا لهذه التصرفات، حتى هاجموهم من البر والبحر، وأبادوا عددا كبيرا من العدو. بعد أن تلقى الغزاة الفرنسيون ضربات متكررة، اضطروا إلى الدوران حول سواحل كوريا وعادوا.

٦٥ـ ما هي حادثة سفينة "شيناندوا"؟

أعادت الولايات المتحدة الأمريكية إرسال سفينتها العدوانية إلى كوريا في عام ١٨٦٨، دون أن تستخلص دروسا لائقة من

حادثة سفينة "الجنرال شيرمان" في عام ١٨٦٦.

ففي شهر آذار عام ١٨٦٨، راحت سفينة "شيناندوا" المزودة بالمدفع الواحد بالعيار الكبير وثمانية مدافع عادية وأكثر من ٢٣٠ جنديا، بقيادة مقدم القوات البحرية الأمريكية فيبيكر، تصعد وتنزل في سواحل محافظة هوانغهاي وجنوب نهر تشونغتشون، فيما هي تطلق نيران المدافع والبنادق عشوائيا، وتتحين فرصة التوغل في نهر دايدونغ.

وفي اليوم السابع من شهر نيسان، بدأ الغزاة بالتسلل إلى مصب نهر دايدونغ، بهدف الهجوم على مدينة بيونغ يانغ المسورة. في ذلك الحين، صب رجال جيش المتطوعين وأفراد الجيش الذين كانوا يدافعون عن حصن دونغزين للمدفعية، نيران المدافع المكثفة على سفينة العدو.

مذعورا من هذه الضربات المفاجئة، لم يتجرأ فيبيكر على المقاومة، ولاذ بالفرار، وفي اليوم التالي، دخل الغزاة إلى جزيرة بيريون الواقعة في البحر، وكانوا يبطشون بالسكان، وطلبوا نقل رسالتهم إلى حكومة كوريا الإقطاعية، وولوا هاربين.

٦٦- ما هي حادثة نبش ضريح ناميونكون؟

تزامنا مع اقتراف سفينة "شيناندوا" الأمريكية بالاستفزاز العسكري وجرائم السلب بعد توغلها في مصب نهر دايدونغ، أدخل الغزاة الأمريكيون السفينة العدوانية "تشاينا" إلى خليج

آسان في بحر كوريا الغربي، وعلى متنها طغمة جينكينس، حسب الخطة العملياتية الموضوعة مسبقا.

تسللت هذه الزمرة المؤلفة من ٣٠٠ وغد ونيف، برئاسة جينكينس المترجم السابق في القنصلية الأمريكية العامة المعتمدة لدى شنغهاي، واتخاذ بيرون المبشر الفرنسى، وأوبيرت من الجنسية الألمانية كمرشدين لهم، إلى قرية كايا بناحية هيونناي في قضاء دوكسان، حيث يكون ضريح ناميونكون.

حين عرف سكان القرية أن هؤلاء الأوغاد ينبشون ضريح ناميونكون، والد الوصى على العرش دايواونكون الذي كان يتولى زمام السلطة الحقيقية في حكومة كوريا الإقطاعية في ذلك الحين، وجهوا لهم ضربة قوية، حتى ولوا ادبارهم.

٦٧- ما هي حادثة سينمي؟

في أوائل نيسان عام ١٨٧١ (عام سينمي)، شكل روو الوزير المفوض الأمريكي لدى تشينغ، وروجيرس قائد الأسطول الآسيوى الأمريكي، أسطولا حربيا من خمس سفن حربية و ٨٠ مدفعا و ١٢٣٠ جنديا من القوات، وتسللوا به إلى ساحل كوريا. بعثت حكومة كوريا الإقطاعية موظفها، واستنكرت به أعمالهم العدوانية، وطالبت بانسحابهم فورا.

لكن الغزاة تصرفوا بعجرفة، مطالبين بعقد "معاهدة الملاحة والتجارة". فإن الكوريين الغاضبين سددوا ضربات ساحقة إلى

الغزاة في معارك مخاض سوندول، وحصن تشوزي، وحصن كوانغسونغ وغيرها.

لم يجد الغزاة حيلة أخرى أمام مقاومة الكوريين العنيدة، حتى هربوا أخيرا في اليوم السادس عشر من شهر أيار.

٦٨- ما هو نصب تشوكهوا؟

بعد أواسط الستينات من القرن التاسع عشر، سحق الكوريون الغزو المسلح المتكرر من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية العظمى، وتكللوا بالانتصارات.

فقد حرص الوصي على العرش دايواونكون (١٨٢٠ – ١٨٩٨)، الحاكم الفعلي لحكومة كوريا الإقطاعية في ذلك الحين، على إقامة نصب تشوكهوا في كل من هانسونغ (سيؤول) وفي بلدات أنحاء البلاد، في اليوم الخامس والعشرين من نيسان عام ١٨٧١، بهدف الاستفادة من روح نضال الشعب المتصاعدة ضد العدوان في حفظ دولته الإقطاعية ونظامه من اعتداء الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية العظمى، سائرا على سياسة إغلاق الأبواب.

نقشت على واجهة النصب العبارة التالية بحروف كبيرة: "إن النفور من التصدي لغزو البرابرة الغربيين لا يختلف في شيء عن الإذعان، وتحبيذ التفاوض طلبا لمسالمتهم انما ينطوي بداهة على بيع الوطن"، وعلى جانبه العبارة بحروف صغيرة: "تم

صدور هذه العبارة في عام بيونغئين (عام ١٨٦٦) وأقيم النصب المنقوشة عليه هذه العبارة في أنحاء البلاد كلها في عام سينمي (عام ١٨٧١). نقدم هذا التنبيه لأبنائنا جيلا بعد جيل".

٦٩- من هو الوصي على العرش دايواونكون؟

في شهر كانون الأول عام ١٨٦٣، حين كان الغزاة الأجانب يتسابقون في اقتراف الأعمال العدوانية لاحتلال كوريا، تلقى لى ها ونغ (١٨٢٠ – ١٨٩٨) (لقبه هونغسونكون)، والد كوجونغ (١٨٥٢ – ١٩١٩) الإمبراطور صغير السن، لقب الوصي على العرش دايواونكون، وأمسك بزمام السلطة.

بعد تربعه على دست السلطة، فكر أن إغلاق أبواب البلاد هو سبيل وحيد لحفظ الدولة الإقطاعية، بدلا من تطوير البلاد عصريا، والقيام بالنشاطات الخارجية على نحو إيجابي. فعند بدئه بانتهاج سياسة إغلاق أبواب الدولة، اتخذ، أولا وقبل كل شيء، إجراءات الدولة لمنع تغلغل الدين الكاثوليكي وتوسيع نفوذه، إذ أنه رأى هذا الدين هرطوقيا وجاحدا للمذهب الكونفوشي، وهو فكر حكم دولة كوريا الإقطاعية، فقد بدأ بالقمع الواسع على المبشرين الفرنسيين والمؤمنين بالدين الكاثوليكي، بحلول عام ١٨٦٦.

كما إنه رفض مطالبة الدول الرأسمالية العظمى بانفتاح أبواب الدولة والتجارة، ومارس سياسة إغلاق أبواب الدولة

وإنكار الغرب ضد اعتداءاتها المسلحة. فحين توغلت السفينة الأمريكية العدوانية "الجنرال شيرمان" في نهر دايدونغ عام ١٨٦٦، اتخذ موقفا متشددا من الغزاة الأمريكيين، تحيزا لنضال أبناء الشعب الوطنيين. وحين طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بعقد المعاهدة لحكومة كوريا الإقطاعية في عام ١٨٧١، على خلفية قواتها المسلحة الضخمة، واجهها دايواونكون بسياسة أكثر ثباتا لإغلاق أبواب الدولة.

كانت سياسته هذه فعالة إلى حد ما لمنع اعتداء الدول الرأسمالية العظمى الحالي وحفظ استقلال البلاد، بالنسبة لدولة كوريا الإقطاعية التي لم تنفذ الثورة البرجوازية، ولكنها لم تكن باستطاعتها أن تحل حلا جذريا الخلاف الأساسي للنظام الإقطاعي الذي وقع في أزمة الانهيار، وازدادت أزمة النظام الإقطاعي وخلافه الطبقي تفاقما واستفحالا في فترة حكمه. فانهار حكمه أخيرا في أواخر عام ١٨٧٣، وحل محله حكم طغمة أسرة مين، حتى انتقلت السياسة الخارجية لدولة كوريا الإقطاعية من إغلاق أبواب الدولة إلى "فتح الموانئ" للقوى العدوانية الخارجية.

٧٠- ما هي حادثة سفينة "وونيانغ"؟

بعد أن تكبدت الولايات المتحدة الأمريكية الهزائم المتكررة في اعتداءاتها الثلاثة على كوريا، سلمت للعسكريين اليابانيين

كميات كبيرة من الأسلحة الحديثة والمواد الحربية، ودفعتهم للوقوف في الأمام كفرقة الصدام لغزو كوريا. وتبعا لذلك، توغلت السفينة العدوانية اليابانية "وونيانغ" في البحر قبالة جزيرة كانغهوا في اليوم الحادي والعشرين من شهر آب عام ١٨٧٥.

لكن المدفعيين الكوريين في حصن تشوزي صبوا وابلا من نيران المدافع على رؤوس الغزاة.

أمام مقاومتهم العنيدة، اضطر الغزاة إلى الهروب مع سفينتهم، ولكنهم صعدوا على جزيرتي زونغسان ويونغزونغ، حيث اقترفوا فظائع قتل سكانهما جميعا، رجالا ونساء، وكبارا وصغارا، وسلب ثرواتهم جزافا.

٧١- ما هي "معاهدة كانغهوادو"؟

بعد حادثة سفينة "وونيانغ"، انصرف العسكريون اليابانيون إلى مطالبة حكومة كوريا الإقطاعية عنوة بعقد المعاهدة غير المتكافئة، حسب خطتهم العدوانية الموضوعة مسبقا.

فان كورودا، الوزير المفوض فوق العادة، الذي عينه "الإمبراطور" الياباني، توغل بسبع السفن الحربية في البحر قبالة جزيرة كانغهوا، مرورا ببوسان، في اليوم التاسع عشر من شهر كانون الأول عام ١٨٧٥، وطلب بالقوة من حكومة كوريا الإقطاعية أن تستجيب "للتفاوض".

وفي المفاوضات التي جرت في كانون الثاني عام ١٨٧٦، حمل كورودا الحكومة الكورية مسؤولية حادثة سفينة "وونيانغ"، وطلب من الطرف الكوري عنوة المهر بالختم على نص المعاهدة العدوانية غير المتكافئة دون قيد أو شرط.

أصيب حكام حكومة كوريا الإقطاعية بالخوف والذعر من تهديد الغزاة العسكري، حتى قبلوا طلبهم اللصوصي. وعلى ذلك، عقدت في اليوم الثالث من شباط عام ١٨٧٦ المعاهدة غير المتكافئة، المسماة "بالبنود القانونية المعقودة بين كوريا واليابان" (معاهدة كانغهوادو) المؤلفة من ١٢ بندا من بنود فتح موانئ كوريا، وإجراء محاكمة اليابانيين الآثمين بحق كوريا في القنصلية اليابانية، وضمان الحرية للمسح ووضع الخرائط في السواحل الكورية لليابانيين وغيرها.

٧٢- ما هي انتفاضة إيمو للعساكر؟

إنها انتفاضة جماهيرية أثارها العساكر والفقراء في هانسونغ ضد الغزاة اليابانيين والحكام الإقطاعيين الكوريين، في عام ١٨٨٢ (عام إيمو). كان معظم الجنود في هانسونغ منحدرين من الفقراء الذين يعيشون في قربها، وكانوا يقومون بالخدمة العسكرية لقاء قليل من المون التي تقدمها الحكومة الإقطاعية لهم. لكنهم لم يتسلموا تلك الحبوب باستمرار لمدة ١٣ شهرا، وحين تسلموها بمقدار حصة شهر واحد، رؤوها أقل من حصة

نصف شهر، وأسوأ من ذلك أن الحبوب كانت فاسدة وممزوجة بالنخالة والرمل وحبات الأحجار وغيرها.

انتفض العساكر الغاضبون محتجين على ذلك، ولكن الموظف مسؤول التموين الغذائي، مين كيوم هو، أمر باعتقال مدبر الشغب وقتله بالإعدام، بدلا من الاعتذار على أخطائه. ما إن انتشر هذا الخبر بين الجنود، حتى انفجر سخطهم الدفين في صدورهم. ففي اليوم التاسع من شهر حزيران عام ١٨٨٢، هب العساكر بقيادة ريو تشون مان، وكيم جانغ سون في الانتفاضة، واقتحموا بيت مين كيوم هو، وحطموه، وهاجموا مستودع الأسلحة، وأفرجوا عن العساكر المعتقلين. كما أنهم انقضوا على بيوت أنصار ملكة مين، ودمروها، وأجهزوا على اليابانيين، بما فيهم المدرب العسكري هوريموتو، وتدفقوا إلى القنصلية اليابانية، هاتفين بالشعارات من قبيل "لنضرب القنصلية اليابانية!"، و"لنطرد الغزاة اليابانيين!"، وحاصروها، وقاموا بنضال المداهمات والمظاهرات ضد اليابان.

انضم عدد كبير من السكان الفقراء إلى صفوف المنتفضين. أصيب هانابوسا القنصل الياباني ومرؤوسوه بالذعر من ذلك، حتى أضرموا نارا في القنصلية، وهربوا إلى إينتشون، إفادة من ظلمة الليل.

وفي اليوم العاشر من حزيران، توجه آلاف العساكر المنتفضين إلى قصر تشانغدوك الملكي للإجهاز على الملكة مين وهى زعيمة أسرة مين التي تلوح بالسلطة، واقتحموا قصرا

ملكيا، وقتلوا مين كيوم هو ووالى محافظة كيونغكي، وفتشوا كل غرف القصر، للقضاء على الملكة مين. ولكن الملكة لاذت بالفرار متنكرة بزي الخادمة. ومن جهة أخرى، توجه أحد صفوف المنتفضين إلى إينتشون، ليبيدوا الغزاة اليابانيين الذين هربوا من القنصلية.

وفي إينتشون أيضا، هب العساكر الوطنيون وأبناء الشعب في الانتفاضة.

حاصرت جماهير المنتفضين المتحالفة مقر بلدية إينتشون، وانقضت عليه، وأجهزت على عديد من الغزاة اليابانيين.

هرب القنصل الياباني بصعوبة إلى بلده، على متن السفينة الحربية البريطانية. هكذا، أطيحت سلطة أسرة مين، وطرد اليابانيون المقيمون في كوريا، أو قتلوا.

وفي اليوم العاشر من حزيران، أعيدت السلطة إلى دايواونكون، بموجب أمر الملك.

لكن الغزاة اليابانيين دخلوا بالسفن الحربية إلى البحر أمام إينتشون، بذريعة "حماية جالياتهم"، رغم تلقي الضربات الفادحة في انتفاضة العساكر، وقبل ذلك، دخلت قوات تشينغ بأربع سفن حربية و١٣ سفينة من سفن النقل المحمولة بنحو ٣٠٠٠ جندي إلى ميناء إينتشون، بحجة احتواء غزو اليابان.

أقدمت قوات تشينغ على اختطاف دايواونكون الذي ذهب إلى معسكرها كزيارة المجاملة الدبلوماسية، ونقلته قسرا إلى تنتسين،

وقمعت العساكر المنتفضين بوحشية.

هكذا، أبعد دايواونكون عن السلطة، وتعرضت انتفاضة العساكر للقمع، وبنتيجة ذلك، أعيد انتعاش زمرة أسرة مين التي تلوح بالسلطة، وتكررت سياستها الخيانية والاستسلامية.

٧٣- ما هو انقلاب كابسين؟

منذ أواسط القرن التاسع عشر، بدأت العلاقات الرأسمالية بالظهور والتطور في كوريا في رحم المجتمع الإقطاعي.

ففي بداية السبعينات من القرن التاسع عشر، تشكلت جماعة الإصلاح بزعامة كيم أوك كيون كقوة سياسية جديدة. بمناسبة المأدبة للاحتفال بتدشين مديرية البريد العامة التي أقيمت في اليوم السابع عشر من تشرين الأول عام ١٨٨٤، أثارت جماعة الإصلاح انقلابا، وأمسكت بزمام السلطة. وفي اليوم الثامن عشر من تشرين الأول، أعلنت عن تشكيل الحكومة الجديدة في أنحاء البلاد، وأبلغت ذلك رسميا إلى كل المفوضيات والقنصليات الأجنبية المعتمدة لدى كوريا، وفي اليوم التاسع عشر، أصدرت برنامجا سياسيا للحكومة الجديدة، مؤلفا من ١٤ بندا، حيث طرحت المسألة الخاصة بإصلاح النظام الإقطاعي البالي إلى النظام الرأسمالي في كل ميادين الحياة الاجتماعية، مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية. حين كانت أعمال الإصلاح البرجوازي تجري في معمعانها، جلبت فلول جماعة

المحافظين العنيدين جيش تشينغ الى كوريا.

حينذاك، خان الجيش الياباني المشارك في حراسة القصر الملكي، الوعد الذي عقده مع جماعة الإصلاح، وهرب. قاومت جماعة الإصلاح مقاومة عنيدة، ولكنها لم تستطع أن تتغلب على العدو المتفوق.

هكذا، انتهى الإصلاح البورجوازي في عام ١٨٨٤ (عام كابسين)، بعد ثلاثة أيام.

٧٤ ـ من هو كيم أوك كيون؟

كان كيم أوك كيون (١٨٥١ ـ ١٨٩٤) يتعاطف مع الفكر الإصلاحي منذ فترة شبابه، واعتزم على تجديد النظام الإقطاعي وتحديث البلاد.

بعد أن صار شخصية بارزة لجماعة الإصلاح، شكل منظمة سرية تسمى بـ "جماعة تشونغوي"، وجمع فيها موظفي الأجهزة الحكومية وأفراد الجيش والتجار ووصيفات البلاط الملكي والموظفين البلاطيين وغيرهم من مختلف الطبقات والفئات.

ومن أجل تربية أصحاب المواهب اللازمة لإنجاز الإصلاح، اتخذ الإجراءات لإرسال الشباب إلى الخارج، ليتعلموا الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية الحديثة وغيرها. وأقنع الملك ليصبح متعاطفا مؤقتا مع جماعة الإصلاح من جهة، ودفع قدما، من جهة أخرى، أعمال الإصلاح الاجتماعي

والسياسي، عن طريق تربية أفراد الجيش الحديث، وتأسيس مديرية البريد العامة ومديرية الطرق وقسم الشرطة ومديرية النشر والطباعة وغيرها، وإصدار صحيفة "هانسونغ سونبو".

أعاقت جماعة المحافظين نشاطات جماعة الإصلاح بكل السبل، وذهب بهم الأمر إلى حد تدبير المؤامرات لاغتيال كيم أوك كيون وغيره من أنصاره المحوريين.

رأى كيم أوك كيون في هذه الظروف أن الإصلاح السلمي سيكون مستحيلا، حتى أثار الانقلاب.

بعد إخفاق الانقلاب، هاجر كيم أوك كيون إلى اليابان مع بعض شخصيات جماعة الإصلاح. ولكن، من جراء اضطهاد حكومة اليابان، اضطر إلى الانتقال إلى شنغهاي بالصين في شباط عام ١٨٩٤، حيث اغتيل من قبل العميل السرى الذي أوفده الحكام الإقطاعيون الكوريون.

٧٥- ما هي حرب كابو الفلاحية؟

في اليوم العاشر من شباط عام ١٨٩٤، أثار الفلاحون في كوبو بمحافظة زولا الواقعة في المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة الكورية انتفاضة بقيادة جون بونغ جون، ضد جباية ضريبة المياه القسرية والجائرة.

تطورت هذه الانتفاضة إلى حرب فلاحية واسعة النطاق، تهز أركان البلاد كلها.

حين وسع جيش الفلاحين نجاحات قتالية بتدمير جيش الحكومة، اقترف الحكام الإقطاعيون عملا خيانيا لطلب إرسال القوات من بلد تشينغ.

بذريعة انطلاق جيش تشينغ إلى كوريا، زج الإمبرياليون اليابانيون بقواتهم العدوانية الضخمة في كوريا، باسم "حماية" أبناء جالياتهم المقيمين في كوريا. فمن أجل منع التدخل المسلح من القوى الخارجية، وحل المسألة القومية الداخلية، بقوة الأمة الكورية الذاتية، طرح جيش الفلاحين للحكام الإقطاعيين مشروع إصلاح السياسة السلبية، المؤلف من ١٢ بندا. وبشرط قبولهم لهذا المشروع، وافقوا على عقد الصلح في زونزو في اليوم الحادي عشر من حزيران.

بعد عقد الصلح في زونزو، أقام الفلاحون المركز التشاوري كهيئة ممثلي الفلاحين، وقاموا بعمل نقل إصلاح السياسة السلبية إلى أرض الواقع، ولكنهم اضطروا إلى إعادة الانطلاق إلى النضال المسلح ضد المعتدين اليابانيين، تحت شعار "مناهضة القوى اليابانية والغربية"، في الظروف التي يواصل فيها المعتدون اليابانيون أعمالهم العدوانية، بعد إخضاع الحكام الإقطاعيين الفاسدين العاجزين لهم.

اجتاح لهيب مقاومتهم لإنقاذ الوطن معظم أرجاء البلاد، بما فيها محافظات زولا، وتشونغتشونغ، وكيونغكي، وكانغواون، وكيونغسانغ، وبيونغآن، وهوانغهاي.

قبل أن تتقدم القوة الرئيسية من جيش الفلاحين إلى هانسونغ (سيؤول)، هاجمت كونغزو، وهي مركز الاستناد لعملية "تأديب" القوات العدوانية اليابانية وجيش الحكومة الكورية.

قبل معركة كونغزو الحاسمة وبعدها، وجهت وحدات جيش الفلاحين ضربات متتالية للقوات العدوانية اليابانية في مختلف المناطق، ولكنها تعرضت للخسائر الفادحة بسبب الفرق الكبير في عدد القوة، واضطرت إلى التراجع.

رغم أن حرب كابو الفلاحية قد تعرضت للإخفاق، إلا أنها أظهرت الروح الوطنية الملتهبة للشعب الكوري وإرادته الكفاحية القوية، وبسالته وروح التضحية بأنفسه، وقدرة تلاحمه الوطني، وأعطت تأثيرا كبيرا في النضال اللاحق المناهض للإقطاع والعدوان.

٧٦- من هو جون بونغ جون؟

كان جون بونغ جون (١٨٥٤ ـ ١٨٩٥) معلما في المدرسة الخاصة للقرية في أيام شبابه، وقاد انتفاضة الفلاحين في كوبو، وطورها إلى الحرب الفلاحية.

بعد أن صار قائدا عاما لجيش الفلاحين، قاد عديدا من المعارك، وتكلل بالنصر الكبير فيها، واستولى على قلعة زونزو. وفي "صلح زونزو"، جعل الحكام الإقطاعيين يقبلون مطالب الفلاحين، وفي فترة لاحقة، حرص على إقامة المراكز التشاورية

في كل البلدات بمحافظة زولا، وجعل الفلاحين يمارسون الحكم الذاتي المحلي. وحين بدأ الغزو المسلح من جانب القوات العدوانية اليابانية، استنهض جيش الفلاحين مرة أخرى إلى القتال، وألحق ضربات ماحقة بالأعداء في العديد من المعارك. ولكنه أوقف على أيدي العدو بوشاية الخائن، وانتقل إلى هانسونغ (سيؤول). لكنه ناضل بصمود دون خضوع حتى لأنواع التعذيب القاسي، وقتل بالإعدام.

٧٧ـ ما هو إصلاح كابو؟

كان إصلاح كابو إصلاحا بورجوازيا قام به الموظفون الدواوينيون الراديكاليون في عام ١٨٩٤، (عام كابو)، في ظروف استفحال أزمة النظام الإقطاعي واشتداد خطر تحول البلاد إلى مستعمرة لليابان، ومطالبة الفلاحين المشاركين في حرب كابو الفلاحية بالإصلاح السياسي.

كان كيم هونغ جيب (١٨٤٢ ــ ١٨٩٦)، وأو يون جونغ (١٨٤٨ ــ ١٨٩٦) وغيرهما من الموظفين الراديكاليين يسعون لتخطي الأزمة القومية الناشئة، بانصرافهم إلى الإصلاح البرجوازي، استفادة من الظروف الصالحة لتولى أنفسهم المناصب الهامة في الحكومة الإقطاعية. فقد أسسوا هيئة الشؤون العسكرية والحكومية كجهاز الإصلاح البرجوازي، في اليوم السابع والعشرين من تموز عام ١٨٩٤ وأقاموا السلطة التجديدية

باتخاذ كيم هونغ جيب رئيس وزراء.

بدأت السلطة التجديدية باتخاذ مختلف المشاريع الإصلاحية لتطوير البلاد حديثا، منذ اليوم الثلاثين من شهر تموز.

فقد بحثت واتخذت مشروع الإصلاح الاجتماعي والسياسي المؤلف من ١٢ بندا للقضاء على علاقات المراكز الاجتماعية الإقطاعية، وتعديل النظام الاجتماعى الإقطاعي عصريا، وإزالة الانحرافات الإقطاعية الأخرى، عن طريق الاعتراف بأبسط الحريات السياسية البرجوازية بغية إصلاح الميادين الاجتماعية والسياسية عصريا، جنبا إلى جنب مع إصلاح الأجهزة السياسية المركزية، وإلغاء الفوارق الطبقية بين النبلاء وعامة الشعب، والإلغاء القانوني التام لنظام العبودية، وغيرها.

لكن إصلاح كابو تعرض للإخفاق، بحل هيئة الشؤون العسكرية والحكومية قسريا في اليوم السابع عشر من شهر كانون الأول عام ١٨٩٤، من جراء تدخل الإمبرياليين اليابانيين، وخيانة عملائهم، بما فيهم باك يونغ هيو.

٧٨- ما هي الحرب بين تشينغ واليابان؟

كانت هذه الحرب حربا عدوانية دارت رحاها بين الإمبرياليين اليابانيين وحكام بلد تشينغ الإقطاعيين، في الفترة ما بين عامي ١٨٩٤ و١٨٩٥ في المسعى للإمساك بزمام السيطرة على كوريا.

حين بعث حكام تشينغ الإقطاعيون جيشهم إلى كوريا في شهر حزيران عام ١٨٩٤، بذريعة طلب الحكام الإقطاعيين الكوريين لقمع حرب كابو الفلاحية، أنزل الإمبرياليون اليابانيون أكثر من ٧٠٠٠ جندي من قواتهم العدوانية في إينتشون، بحجة ضرورة حفظ "توازن القوى" بين تشينغ واليابان في كوريا.

وفي اليوم الخامس والعشرين من تموز عام ١٨٩٤، قامت قوات الإمبرياليين اليابانيين بالهجوم المفاجئ على أسطول بلد تشينغ البحري المرابط في البحر أمام جزيرة بونغ الواقعة في خليج آسان، وبذلك، أشعلت نيران الحرب.

وفي شهر أيلول، خسرت قوات تشينغ البرية والبحرية الشمالية أمام قوات الإمبرياليين اليابانيين في ضواحي بيونغ يانغ وبحر كوريا الغربي.

وفي النصف الثاني من شهر تشرين الأول، عبر جزء من القوات العدوانية اليابانية نهر آمروك، ليهاجم شمال شرقي الصين، ونزل جزء آخر منها في شبه جزيرة لياودونغ، واحتل ديرن وليوشون.

بعد أن نزلت القوات العدوانية اليابانية في شبه جزيرة شانتونغ في أوائل عام ١٨٩٥، احتلت ويهاى، قاعدة أسطول البحر الشمالي، وغيرها من مختلف مناطق تشينغ.

منذ الفترة الأولى لهذه الحرب، ارتكب الإمبرياليون اليابانيون جرائم القتل والسلب الوحشي على الشعب الكوري،

وفي الصين أيضا، أحرقوا كل شوارع المدن، وقتلوا الصينيين جزافا.

بعد أن منيت حكومة تشينغ الإقطاعية بالهزيمة في الحرب، اضطرت إلى عقد "معاهدة شيمونوسيكي" المذلة في اليوم السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٥. وبموجبها، انتزعت اليابان من بلد تشينغ تايوان وأرخبيل بينغهو، وشبه جزيرة لياودونغ (تم إرجاعها إلى بلد تشينغ فيما بعد من جراء "تدخل الدول الثلاث")، و٢٠٠ مليون من التعويضات المالية، وأصبحت تحتل مكانة صالحة في نزاعات الدول الكبرى على كوريا.

٧٩ـ ما هي حادثة وولمي؟

إنها حادثة اقتحام المعتدين اليابانيين لقصر كوريا الملكي، وقتل الملكة (تمت تسميتها بإمبراطورة ميونغسونغ في الفترة اللاحقة) في عام ١٨٩٥ (عام وولمي).

بعد الحرب بين تشينغ واليابان، رأت جماعة الحكام من أسرة مين، المتشربين بالتبعية للدول الكبيرة بزعامة الملكة، أن الاعتماد على روسيا القيصرية سيكون صالحا جدا لحفظ أمنهم ومتعتهم، واتجهت إلى الميول الموالية لروسيا.

لمواجهة ذلك، حاول المعتدون اليابانيون الساعون إلى سيطرتهم الاحتكارية على كوريا اغتيال الملكة وإزاحة القوى الموالية لروسيا، بغية توفير الظروف الصالحة لغزو كوريا.

فقد بعثت الحكومة اليابانية العماد ميوورا، المتحدر من أصول أمراء الحرب الغاشمين إلى كوريا، كوزير مفوض ياباني معتمد لدى هانسونغ (سيؤول) في شهر تموز عام ١٨٩٥، وجعلته يدبر المؤامرات.

وفي ليلة اليوم التاسع عشر من شهر آب وحتى فجر اليوم التالي، هاجم مئات القتلة الأشرار اليابانيين في الكتيبة الثامنة عشرة من المشاة الاحتياطيين التابعين للحامية اليابانية، وشرطة وزارة الخارجية اليابانية والأشقياء المدنيين اليابانيين والعملاء السريين، بقيادة ميوورا، هجوما مفاجئا على القصر الملكي، وقتلوا وزراء حكومة كوريا الإقطاعية بإطلاق النار، وحبسوا الملك وهددوه بإحضار الملكة. ثم، انقضوا على غرفة نوم الملكة، وأمسكوا بضفيرة شعرها، ورموها على المصطبة، وضربوها بسيف كبير، وقتلوها بوحشية، وبعد ذلك، وضعوا جثتها على كومة من الحطب، ورشوا عليها الكيروسين، وأحرقوها.

٨٠- ما هي حادثة "آكوانفاتشون"؟

إنها حادثة قيام روسيا القيصرية بنقل مأوى الملك الكوري كوجونغ إلى مفوضيتها لدى كوريا في عام ١٨٩٦. كان الملك كوجونغ يحس بالاستياء والخوف من شراسة المعتدين اليابانيين بعد حادثة وولمي، وانتهازا لهذه الفرصة، حاكت روسيا

القيصرية مكيدة لنقل مأوى كوجونغ إلى مفوضيتها، وذلك بهدف إقامة السلطة الموالية لروسيا في كوريا، وانتزاع المزيد من الامتيازات، بالاعتماد على تأييد الملك. ومن أجل ذلك، دخلت الوحدة البحرية الروسية التي كانت قائمة في إينتشون، إلى هانسونغ.

وفي ليلة اليوم الحادي عشر من شباط عام ١٨٩٦، حرص لي وان يونغ، ولي بوم جين، ولي يون يونغ وغيرهم من الأنصار الموالين لروسيا، على ان ينتقل الملك كوجونغ وولي العهد إلى المفوضية الروسية، بقيادة الوزير المفوض الروسي ويبيرو، بالطريقة التآمرية. وبعد ذلك، تم اصطناع السلطة الموالية لروسيا.

وبتحريض السلطة الموالية لروسيا، استولت روسيا القيصرية على مختلف الامتيازات، مثل الحق في استثمار المناجم على ضفاف نهر آمروك ومناطق كيونغسونغ وزونغسونغ، والحق في مد خطوط التلغراف بين هانسونغ وواونسان، وأمسكت حتى بزمام السلطة العسكرية والمالية لحكومة كوريا الإقطاعية.

عارض الشعب الكوري لجوء الملك، ممثل سيادة البلاد، إلى المفوضية الأجنبية، معتبرا إياه عارا كبيرا يمس بكرامة البلاد والأمة.

تحت استياء الشعب وضغوطه المتزايدة يوما بعد يوم، عاد الملك كوجونغ من المفوضية الروسية إلى القصر في اليوم العشرين من شباط عام ١٨٩٧.

٨١ـ ما هي الحرب بين روسيا واليابان؟

إن النزاع بين روسيا واليابان للسيطرة على كوريا وشمال شرقي الصين انتقل أخيرا إلى الحرب.

كان الإمبرياليون اليابانيون يسرعون بالاستعدادات للحرب ضد روسيا، بعد الحرب بين تشينغ واليابان، وجعلوا قواتهم تهاجم بغتة الأسطول الروسي الراسى في ميناء ليوشون بالصين، وتحطمه في ليل اليوم الثامن من شباط عام ١٩٠٤، دون إعلان الحرب المسبق. وفي اليوم التالي، أغرقت السفينتين الحربيتين الروسيتين اللتين كانتا راسيتين في ميناء إينتشون.

بعد أن استولى الإمبرياليون اليابانيون على السيطرة البحرية في مضيق كوريا وبحر كوريا الغربي، بهجومهم المفاجئ، سحقوا القوات الروسية على ضفة نهر آمروك، واعتدوا على منطقة شمال شرقي الصين في شهر أيار، باتخاذ كوريا رأس جسر عسكري لهم.

وفي شهر حزيران، نزل الجيش الياباني في شبه جزيرة لياودونغ، وسحق الجيش الروسي الذي تقدم إلى الجنوب للدفاع عن ميناء ليوشون.

وفي النصف الثاني من آب، هزم الجيش الياباني الجيش الروسي في معركة لياويانغ، وفي كانون الثاني عام ١٩٠٥، استولى على حصن ليوشون، لقاء ٦٠ ألف قتيل وجريح.

وفي معركة شنيانغ الجارية في آذار عام ١٩٠٥، تكبد

الجيش الروسي هزيمة حاسمة أمام الجيش الياباني، وأصيب الأسطول البلطيقي المنخرط بعجلة في الحرب أيضا بالدمار في مضيق كوريا في شهر أيار.

كان الفضل في انتصار اليابان في الحرب عائدا إلى الدعم الإيجابي من الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين.

قبل اندلاع الحرب، قد أعطت الولايات المتحدة الأمريكية وعدا بممارسة السياسة الودية لليابان، إذا أشعلت اليابان نيران حرب على روسيا، وأمدتها مع بريطانيا أثناء الحرب بـ١,٥ مليار ين من بين ١,٧ مليار ين من نفقات اليابان الحربية.

وفي اليوم الخامس من أيلول عام ١٩٠٥، عقدت معاهدة الصلح في بورتسموت الأمريكية، بوساطة الولايات المتحدة الأمريكية، وبموجبها، انتزعت الإمبريالية اليابانية الحق في السيطرة على شبه جزيرة لياودونغ، بما فيها ليوشون وديرن، وفرع الخطوط الحديدية لمنشوريا الجنوبية في تشينغ الشرقية (بين تشانغتشون وليوشون)، وسخالين في جنوب خط العرض ٥٠° شمالا، والحق في صيد الأسماك في بحر أوختسك وبحر بهرنغ وغيره من سواحل روسيا، ونالت "الامتيازات" السياسية والاقتصادية والعسكرية في كوريا، و"الحق في قيادة" كوريا و"حمايتها ومراقبتها".

٨٢- ما هي "اتفاقية كاتسورا – تافت"؟

إنها اتفاقية سرية دبرها الإمبرياليون الأمريكيون

واليابانيون في اليوم التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٠٥، بهدف الاعتداء على كوريا. تم عقد هذه الاتفاقية في محادثات طوكيو السرية، الجارية بين كاتسورا دارو رئيس الوزراء الياباني (١٨٤٧ ـ ١٩١٣)، وتافت وزير القوات البرية الأمريكية (١٨٥٧ ـ ١٩٣٠).

جاء في هذه الاتفاقية أن الإمبريالية اليابانية تعترف بحكم الإمبرياليين الأمريكيين الاستعماري للفيليبين، وبالمقابل، يتعاون الإمبرياليون الأمريكيون مع الإمبرياليين اليابانيين تعاونا نشيطا في غزوهم لكوريا، ويعترفون "بحكم حماية" اليابان لكوريا، وينضمون إلى "التحالف البريطاني الياباني"، وتتخذ الإمبرياليات الأمريكية واليابانية والبريطانية سلوكا مشتركا في الاعتداء على الشرق الأقصى وما إلى ذلك.

كانت هذه الاتفاقية في طي الكتمان التام، وفي عام ١٩٢٥، صارت معروفة في العالم. إنها تدل على أن الإمبرياليين الأمريكيين واليابانيين كانوا متواطئين في غزو كوريا عبر التاريخ، وأنهم الأعداء المشتركون للشعب الكوري.

٨٣ـ ما هي "معاهدة وولسا المؤلفة من خمسة بنود"؟

إنها معاهدة باطلة وغير مشروعة اصطنعها الإمبرياليون اليابانيون بالفرض على حكومة كوريا الإقطاعية في اليوم السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٠٥ (عام وولسا).

بغية تحقيق سيطرتهم الاستعمارية على كوريا، أرسلوا إيتو هيروبومي إلى كوريا "كمبعوث خاص"، لغرض عقد "معاهدة وولسا المؤلفة من خمسة بنود" العدوانية.

حين لم يستجب الإمبراطور كوجونغ عن طيب خاطر لطلبه، حرص ايتو هيروبومي على ضرب التطويق المزدوج والمثلث حول القصر الملكي ومكان الاجتماع، بتعبئة الجيش الياباني ورجال الدرك المرابطين في كوريا، وهدد الوزراء الكوريين فردا وفردا، وأخرج قسرا من يرفضون طلبهم من ذلك المكان، واستلم من خونة الوطن الذين يسمون بـ "خونة وولسا الخمسة" إجابة بأنهم يوافقون على طلبهم.

وبعد ذلك، أعلن أمام العالم كما لو أن هذه "المعاهدة" الخالية من أي مفعول قانوني، نظرا لعدم وجود تصديق الإمبراطور وإمضائه وختم الدولة، قد تم عقدها فعلا.

تنص المادة الأولى من هذه المعاهدة الباطلة على أن اليابان توجه العلاقات الدبلوماسية لكوريا وشؤونها، من خلال وزارة الخارجية اليابانية، وتنص المادة الثانية منها على أن حكومة كوريا لا تستطيع أن تعقد أية معاهدة أو اتفاقية دولية مع البلدان الأخرى، من دون وساطة الحكومة اليابانية، وتنص المادة الثالثة على أن الحكومة اليابانية تضع "الحاكم العام" في كوريا "كممثل" لها، وهو يشرف على شؤون كوريا الخارجية وغيرها من "كل شؤون" الدولة الضرورية.

٨٤- ما هي حادثة المبعوثين السريين في لاهاي؟

في شهر حزيران عام ١٩٠٧، ظهر مبعوثو الحكومة الكورية في مؤتمر الصلح العالمي الثاني الذي عقد في لاهاي، عاصمة هولندا. كانوا مبعوثين سريين بعثهم الإمبراطور كوجونغ في المسعى إلى استرجاع سيادة الدولة، بمساعدة المجتمع الدولي، بعد أن شعر بالخوف والقلق الكبير من تعاظم روح الشعب ضد اليابان في ذلك الحين وانتزاع الإمبرياليين اليابانيين للسيادة الوطنية شيئا فشيئا.

جاء ثلاثة الوطنيين، بما فيهم لى جون، إلى لاهاي، ومعهم الرسالة السرية من الإمبراطور كوجونغ، وقدموها إلى مؤتمر الصلح العالمي، وطالبوا بإشراكهم في المؤتمر كممثلين كوريين. لكن الدول الكبرى رفضت مطلبهم، بحجة مضمون "معاهدة ولسا المؤلفة من خمسة بنود".

في هذه الظروف، كشفوا جرائم الإمبرياليين اليابانيين للاعتداء على كوريا، ودعوا العالم إلى تأييد نضال الشعب الكوري، من خلال منابر جمعية الصحفيين العالمية والمطبوعات. ولكن الإمبرياليين، بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، كانوا يؤيدون ويحمون بنشاط أعمال الإمبرياليين اليابانيين للاعتداء على كوريا. احتجاجا على ذلك، بقر لى جون بطنه بالسكين في قاعة المؤتمر.

٨٥- من هو الشهيد آن جونغ كون؟

ولد آن جونغ كون في هايزو الواقعة على الساحل الغربي في وسط شبه الجزيرة الكورية، في عام ١٨٧٩، وكان يتميز بشدة الشعور بالعدالة منذ طفولته، وكان يتدرب على فن الرماية، ويدرس العلوم العسكرية.

وفي عام ١٩٠٥، ذهب إلى شنغهاي بالصين، وقام فيها بالنشاطات الوطنية. وبعد عودته إلى الوطن، كان يعمل مدرسا في المدرسة الخاصة، حيث انهمك في العمل التنويري. وبعد ذلك، انخرط في طريق نضال جيش المتطوعين الفاضلين ضد اليابان، وصار رئيس هيئة الأركان العام له، وفي حزيران عام ١٩٠٩، هجم بقيادة الوحدة على الحامية اليابانية المرابطة في منطقة الحدود الشمالية، وألحق ضربات فادحة بالعدو.

وفي اليوم السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٠٩، قتل ايتو هيروبومي، العقل المدبر لغزو كوريا، بإطلاق نار المسدس في محطة هاربين بالصين، وأظهر، بذلك، الروح الوطنية للشعب الكوري أمام العالم.

بعد اعتقاله من قبل الإمبرياليين اليابانيين، ناضل ببسالة، دفاعا عن إرادته الوطنية، إلى أن يتم قتله بالإعدام في اليوم السادس والعشرين من آذار عام ١٩١٠.

٨٦- ما هي "معاهدة ضم كوريا إلى اليابان"؟

بعد أن احتل الإمبرياليون اليابانيون كوريا، بتلفيق "معاهدة

وولسا المؤلفة من خمسة بنود" في عام ١٩٠٥، اصطنعوا "معاهدة ضم كوريا إلى اليابان" تحت التهديد والتهويل العسكري، في اليوم الثاني والعشرين من آب عام ١٩١٠، سعيا وراء شرعنة "معاهدة وولسا".

في هذا اليوم، هدد الإمبرياليون اليابانيون وزراء حكومة كوريا الإقطاعية وتوعدوهم، في حالة الأحكام العرفية، بعد تركيز قواتهم الضخمة على هانسونغ، والقيام بتظاهر سفنهم الحربية التهديدي، حتى اختلقوا عنوة هذه المعاهدة المؤلفة من ثمانية بنود.

حددت اليابان فيها أن حق السيطرة على كوريا ينتقل تماما وإلى الأبد إلى "الإمبراطور" الياباني، وأن كوريا تنضم إلى اليابان.

لم تعلن اليابان عن هذه المعاهدة، خوفا من نضال الشعب الكوري المشدد ضد اليابان، إلا في اليوم التاسع والعشرين من آب، على شكل "مرسوم" الإمبراطور.

هكذا، بتلفيق الإمبرياليين اليابانيين لهذه المعاهدة، تلاشى تماما وجود دولة كوريا الإقطاعية التي كانت قائمة ولو شكليا.

٨٧- ما هي "حوليات كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية"؟

هذه الحوليات هي أكبر سجل حكومي إقطاعي في العالم، سجلت فيه الحقائق التاريخية لسلالة كوريا الملكية الإقطاعية

العائدة إلى أكثر من ٥٠٠ سنة، بدءا من تموز عام ١٣٩٢ إلى آب عام ١٩١٠، على شكل اليوميات.

يبلغ عدد مخطوطات نصوصها الأصلية ١٧٦٣ مجلدا، ويبلغ عدد كتبها ما يقرب من ٩٠٠ مجلدا.

وردت فيها السياسات الداخلية والخارجية المتعلقة بالشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، التي انتهجتها دولة كوريا الإقطاعية، ولا بل تفاصيل شؤون قطاع الفنون مثل الموسيقي والرقص والفنون الجميلة والمشغولات اليدوية، وحتى الظواهر الطبيعية مثل العلوم الفلكية والجوية والزلزال والمد البحري.

"حوليات كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية" ما هي إلا تاريخ البلاد المؤدي إلى أكثر من ٥٠٠ سنة، حيث سجلت كل الأحداث الجارية في البلاد كل يوم من أيام تلك السنين، وهي تعد أثمن كنز في دراسة سياسات حكومة كوريا الإقطاعية وتاريخها، وبحث المعلومات الفلكية والجوية.

٨٨- من هو ريو رين سوك؟

كان ريو رين سوك (١٨٤٢ ـ ١٩١٥) مثقفا كونفوشيا، وحين بدأ المعتدون اليابانيون بغزو كوريا في عام ١٨٩٤، أصدر نداء مكتوبا لاستنهاض الناس إلى النضال ضد اليابان، ومنذ أواخر عام ١٨٩٥ عمل كقائد جيش المتطوعين المناهض لليابان.

تقدمت وحدته إلى تشونغزو، مركز محافظة تشونغتشونغ، وسحقت الجيش العدواني الياباني، وأجهزت على العملاء الموالين لليابان في العديد من البلدات. حين أشعلت اليابان نيران الحرب الروسية اليابانية في أوائل عام ١٩٠٤، وزادت من أعمالها العدوانية على كوريا، استعد ريو رين سوك لنضال جيش المتطوعين مرة أخرى، وخاضه ضد اليابان في مناطق محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية، ووجه ضربات قاصمة للمعتدين اليابانيين وعملائهم.

ومع اشتداد قمع الإمبرياليين اليابانيين، انتقل إلى الإقليم المتاخم للبحر بروسيا في خريف عام ١٩٠٧، وأصدر فيه المقالات الخاصة بقواعد أعمال جيش المتطوعين.

بعد أن أصبح قائدا عاما لجيوش المتطوعين في ١٣ محافظة، في شهر أيار عام ١٩١٠، انتقل إلى محافظة كوانديان بمنشوريا الجنوبية في الصين في عام ١٩١٤، وقام فيها بالنشاطات المناهضة لليابان، وتوفى إثر المرض.

٨٩- من هو هونغ بوم دو؟

جمع هونغ بوم دو (١٨٦٨ ــ ١٩٤٣) القناصة الذين انطلقوا إلى النضال المناهض لليابان، وشكل منهم وحدة المتطوعين في أوائل تشرين الثاني عام ١٩٠٧، وقام بالنشاطات العسكرية الدينامية، بالاعتماد على المناطق الجبلية الشمالية الصالحة في

كوريا، مثل بونغسان وكابسان وسامسو.

خاضت وحدته عديدا من المعارك، مثل معركة بابالي ومعركة جبل هوتشي، مما جعل المعتدين اليابانيين يرتعشون هلعا وخوفا.

مع اشتداد "تأديب" الإمبرياليين اليابانيين، دخل هونغ بوم دو إلى منطقة تشينتاو في الصين في خريف عام ١٩١٠، ثم انتقل إلى منطقة الشرق الأقصى بروسيا للاستعداد للنضال الجديد.

وفي عام ١٩١٩، عاد إلى منطقة تشينتاو من جديد، وشكل فيها "جيش استقلال كوريا". قام هذا الجيش بقيادة هونغ بوم دو بنشاطاته، بعد تحديد مراكزه في آنزي ووانغتشينغ بتشينتاو، وانطلق إلى أراضي كوريا، وسدد ضربات كبيرة لحكم اليابان الاستعماري.

وفي معركة فينغويكو الجارية في حزيران عام ١٩٢٠، ومعركة تشينغشانلي في تشرين الأول من نفس العام، وجهت قواته ضربات ساحقة للمعتدين الإمبرياليين اليابانيين، وواصل نشاطات جيش الاستقلال في مناطق الحدود السوفييتية والمنشورية في ذلك الحين.

وفي الفترة اللاحقة، انتقل بوحدته إلى اركوتسك، وقاتل فيها جيش عصابة البيض والجيش العدواني الياباني، إلى جانب الجيش الأحمر، إلى أن ينتهي التدخل المسلح للقوى الإمبريالية العظمى ضد الاتحاد السوفييتي.

وفي الفترة ما بين تشرين الثاني عام ١٩٢١ وشباط عام ١٩٢٢، أقام هونغ بوم دو في موسكو كممثل لجيش الاستقلال، وفي أثناء ذلك، قابل لينين.

٩٠- ما هي انتفاضة أول آذار الشعبية؟

بعد أن احتل الإمبرياليون اليابانيون كوريا، فرضوا على الشعب الكوري الحكم الاستعماري، "الحكم العسكري" الأكثر شراسة وضراوة في العالم.

احتجاجا على ذلك، انطلق أبناء الشعب الكوري بالجملة إلى نضال المظاهرات ضد اليابان على نطاق البلاد كلها، في اليوم الأول من آذار عام ١٩١٩، قبل اليومين من يوم جنازة كوجونغ، إمبراطور كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

انتشر لهيب هذا النضال الذي بدأ في بيونغ يانغ، بسرعة إلى كل المدن والمناطق الريفية، بما فيها كيونغسونغ (سيؤول)، ونامبو، وويزو، وسونتشون، وواونسان، حتى اهتزت البلاد كلها بدوي هتافات المتظاهرين المطالبين باستقلال كوريا، بكل معنى الكلمة.

قام الإمبرياليون اليابانيون المذعورون من ذلك بتعبئة كل قواتهم البرية والبحرية، ورجال الدرك والشرطة المرابطة في كوريا، وجلبوا جنود القوات حتى من اليابان، واقترفوا فظائع القمع والقتل الوحشية في كل مكان. فقد بلغ عدد القتلى الكوريين أكثر من مائة ألف شخص.

وبمناسبة انتفاضة أول آذار الشعبية، انتهت في كوريا فترة الحركة القومية البورجوازية، ودخل نضال التحرر الوطني إلى مرحلة جديدة.

٩١- ما هي مظاهرات العاشر من حزيران الاستقلالية؟

بمناسبة وفاة سونجونغ، الإمبراطور الأخير لكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية في اليوم الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٢٦، اشتدت روح الجماهير ضد اليابان. وانتهازا لهذه الفرصة، أسرع الاستقلاليون سرا بالاستعدادات للقيام بالمظاهرات المناهضة لليابان على نطاق البلاد كلها في اليوم العاشر من حزيران، يوم جنازة سونجونغ.

لكن العمل التحضيرى لهذه المظاهرات انكشف مسبقا للإمبرياليين اليابانيين، من قبل العناصر الفئوية التي كانت مندسة في هيئة قيادة هذا النضال.

عبأ الإمبرياليون اليابانيون رجال الشرطة ووحدات الجيش في كل المحافظات، لضرب شبكة الرقابة الصارمة في مدينة كيونغسونغ (سيؤول) من جهة، وأنزلوا حتى بحارة أربعة طرادات كانت ترسو في إينتشون من جهة أخرى. وفي الوقت ذاته، قاموا بحملة الاعتقال واسعة النطاق "للأشخاص تحت رقابتهم"، بما فيهم أعضاء لجنة تحضير المظاهرات.

لكن العمال والطلبة الشباب انطلقوا إلى نضال المظاهرات

ضد اليابان دون تردد. في اليوم العاشر من حزيران، حين كان موكب جنازة الإمبراطور سونجونغ المنطلق من قصر تشانغدوك يمر بشارع زونغرو، أطلق عشرات آلاف الجماهير الهتاف بشعارات "عاش استقلال كوريا!"، و"ابتعد، أيها الجيش الياباني!"، و"اتحدوا، يا أنصار حركة استقلال كوريا!"، رافعين معنوياتهم. انفجر النضال بالمظاهرات حتى في المناطق العديدة، بما فيها إينتشون.

من خلال مظاهرات العاشر من حزيران الاستقلالية، أظهر الشعب الكوري إرادته الصلبة لاسترجاع البلاد والدفاع عن كرامة الأمة.

٩٢- ما هي جمعية المواطنين الكوريين؟

في يوم ٢٣ من آذار عام ١٩١٧، شكلت جمعية المواطنين الكوريين من قبل كيم هيونغ جيك، القائد البارز لحركة التحرر الوطني المناهضة لليابان، في وادي هاكدانغ في بيونغ يانغ. كان هدفها يكمن في تحقيق استقلال البلاد بقوى الكوريين أنفسهم، عن طريق توحيد الأمة الكورية كلها، وإقامة دولة متحضرة حقيقية، ومهامها الكفاحية هي جمع شمل الجماهير الغفيرة لاستنهاضهم جميعا إلى نضال التحرر الوطني المناهض لليابان، وتمتين منظمات الجمعية، ثم تحقيق استقلال البلاد، بعد طرد الإمبرياليين اليابانيين بقوى الكوريين أنفسهم، استفادة من فرصة

التنازع بين اليابان والقوى الأوروبية والأمريكية التي امتد نفوذها إلى الشرق فيما بعد.

كانت هذه الجمعية تضم في كنفها الناس من كل الطبقات والفئات، مثل العمال والفلاحين والمدرسين والطلبة وأفراد الجيش (جيش الاستقلال) والتجار والمتدينين والصناعيين الحرفيين.

توسعت منظماتها إلى كل أرجاء البلاد، بدءا ببيونغ يانغ إلى مناطق محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظة هوانغهاي ومحافظتي زولا الشمالية والجنوبية ومحافظتي كيونغسانغ الشمالية والجنوبية ومحافظة كيونغكي، وحتى إلى خارج البلاد مثل بكين وشنغهاي وجيلين وفوسونغ ولينجيانغ وتشانغباي وليوهي وكوانديان وداندونغ وهواتين وسينغجينغ بالصين.

قامت جمعية المواطنين الكوريين بالنشاطات الدعائية والتعبوية القوية لاستنهاض الجموع الغفيرة من أبناء الشعب إلى النضال المناهض لليابان، في آن مع توسيع منظماتها، وعملت بنشاط لتوفير الأموال والأسلحة اللازمة للنشاطات المسلحة وتأهيل الكوادر العسكريين وغيرها.

في خريف عام ١٩١٧، انكشفت بعض منظمات الجمعية، فتم اعتقال أكثر من ١٠٠ عضو من أعضاء الجمعية على نطاق البلاد كلها. ومع ذلك، أعيد بناء المنظمات بسرعة، من قبل النشاطات الدؤوبة التي قام بها كيم هيونغ جيك.

عقدت هذه الجمعية اجتماع تشونغسودونغ في كل من تشرين الثاني عام ١٩١٨ وفي تموز عام ١٩١٩، واجتماع كوانديان في آب عام ١٩١٩، واجتماع فوسونغ في آب عام ١٩٢٥، وطرحت فيها المناهج والمهام الكفاحية الجديدة الناشئة أمام المنظمات التابعة لها وأعضائها، ومن اجل تنفيذها، قامت بأعمال تنوير الجماهير والنشاطات العسكرية الجريئة للجماعات المسلحة.

كانت جمعية المواطنين الكوريين إحدى أكبر المنظمات الثورية السرية المناهضة لليابان من بين المنظمات الداخلية والخارجية التي نظمها الوطنيون الكوريون في الفترة قبل انتفاضة أول آذار الشعبية وبعدها.

٩٣- ما هو اجتماع كوانديان؟

عقد اجتماع كوانديان التاريخي في آب عام ١٩١٩، في هونغتونغكو بمحافظة كوانديان في الصين، وطرح فيه القائد البارز كيم هيونغ جيك النهج الاستراتيجي لتطوير حركة التحرر الوطني المناهضة لليابان في كوريا إلى مرحلة جديدة. حضره رؤساء فروع جمعية المواطنين الكوريين وعناصر اتصال المنظمات لها ومسؤولو منظمات حركة الاستقلال.

في هذا الاجتماع الذي استمر لثلاثة أيام، طرح كيم هيونغ جيك النهج الاستراتيجي الجديد لتحويل مسار حركة التحرر الوطني المناهضة لليابان في كوريا، من الحركة القومية إلى الثورة

البروليتارية. وأكد كيم هيونغ جيك فيه أنه لا بد، تنفيذا لذلك النهج، من تسلح أعضاء جمعية المواطنين الكوريين بالأفكار الشيوعية، وتوغلهم في أعماق جماهير الشعب، وتشديد توعيتهم بهذه الأفكار، لتمتين القوى الثورية المبنية على أساس العمال والفلاحين، وخوض النشاطات المسلحة بقوة.

بعد اجتماع كواندیان، جرى في كوريا النضال الدينامي لتحويل اتجاه حركة التحرر الوطني من مسار الحركة القومية إلى الثورة البروليتارية.

٩٤- من هو كيم هيونغ جيك؟

ولد كيم هيونغ جيك (١٨٩٤ – ١٩٢٦)، القائد البارز لحركة التحرر الوطني المناهضة لليابان في كوريا، في مانكيونغداي بقرية نام من ناحية كوبيونغ في قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية (حارة مانكيونغداي في حي مانكيونغداي بمدينة بيونغ يانغ حاليا) كأكبر ابن للوطنيين المتحمسين كيم بو هيون ولي بو إيك. تلقى منذ صغره تربية وطنية وتأثيرا ثوريا من والديه، وانطلق منذ سنوات عمره الصغير إلى طريق النضال لاستعادة الوطن.

فقد قاد الطلبة الشباب إلى الإضراب الطلابي، في أثناء دراسته في مدرسة سونغسيل الإعدادية في بيونغ يانغ، وكان يتردد على مناطق محافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاي، فضلا عن مناطق بيونغ يانغ، ليجمع الرفاق، ويقوم بالدعاية

المكثفة ضد اليابان، بين الجماهير الغفيرة.

بعد أن امتنع عن دراسته الإعدادية، جعل نفسه ثوريا محترفا، فقد عمل كمعلم في مدرسة سونهوا بمانكيونغداي، لكي يمارس النشاطات التعليمية الوطنية على أساس فكرة "زيواون" (الغايات السامية) من جهة، وبذل من جهة أخرى جهودا جبارة من أجل جمع الرفاق، وتنوير الجماهير، متجولا في مختلف المناطق، وذهب حتى إلى منطقة تشينتاو وشنغهاي البعيدة وغيرها، لإقامة الاتصالات مع الاستقلاليين والاطلاع على حالة حركة الاستقلال فيها.

وانتقل، حاملا في قلبه غايات بعيدة المدى لخوض حركة التحرر الوطني المناهضة لليابان بأكثر نشاطا، إلى قرية بونغهوا في قضاء كانغدونغ بمدينة بيونغ يانغ (حاليا) حيث حددها مركزا لنشاطاته الثورية، وعمل معلما في مدرسة ميونغسين وكرس فيها نفسه من أجل تعليم أفراد الجيل الصاعد، وفي الوقت نفسه، أسرع بالعمل لتشكيل المنظمة الثورية السرية.

وفي اليوم الثالث والعشرين من آذار عام ١٩١٧، أسس أخيرا جمعية المواطنين الكوريين في بيونغ يانغ، وقام بتوسيع منظماتها من جهة، وأرسى من جهة أخرى القواعد الجماهيرية المتينة للنضال ضد اليابان، عن طريق تشكيل المنظمات الجماهيرية المشروعة، مثل رابطة هاكغيو (رابطة المدارس) ورابطة هيانغتو (رابطة مسقط الرأس) ورابطة بيسوك (رابطة نصب الموتى).

في خريف عام ١٩١٧، تم اعتقاله مع أكثر من ١٠٠ عضو من أعضاء جمعية المواطنين الكوريين من قبل شرطة الإمبرياليين اليابانيين. في أثناء حياته في سجن بيونغ يانغ، بحث الطرق لتطوير نضال التحرر الوطني المناهضة لليابان إلى مرحلة أعلى فيما بعد.

بعد خروجه من السجن في خريف عام ١٩١٨، عمل بنشاط لإحداث نهوض جديد في حركة التحرر الوطني المناهضة لليابان، متنقلا مركز نشاطاته الثورية إلى زونغكانغ الواقعة في منطقة الحدود الشمالية، ولينجيانغ وباتاوكو بمحافظة تشانغباي وفوسونغ عبر الحدود الوطنية وغيرها.

بفضل جهوده الدؤوبة، أصبحت حركة التحرر الوطني المناهضة لليابان في كوريا تحول مسارها التاريخي، من الحركة القومية إلى الثورة البروليتارية، واشتد النضال المسلح أكثر فأكثر، واتحدت منظمات حركة الاستقلال التي كانت تعمل متناثرة في مختلف المناطق.

فارق كيم هيونغ جيك حياته في اليوم الخامس من حزيران عام ١٩٢٦، بسبب آثار تعذيب الإمبرياليين اليابانيين والمرض الخطير الذي أصيب به في أيام نضاله الشاق.

٩٥- ما هو الميراث الذي خلفه كيم هيونغ جيك؟

رغم أن المناضل الثوري الصامد كيم هيونغ جيك فارق

حياته، دون أن يحقق غاياته لاستعادة الوطن، لكنه ترك وراءه إرثا قيما لتحقيقها، إلا وهو فكرة "زيواون" (الغايات السامية)، والعزائم الثلاث، وفكرة كسب الرفاق، والمسدسان.

٩٦- ما هي فكرة "زيواون"؟

إنها فكرة وطنية وثورية طرحها كيم هيونغ جيك، حين ينطلق في سنه المبكرة إلى طريق نضال التحرر الوطني.

ليست هذه الفكرة عبرة حياتية دنيوية تهدف إلى المصلحة الشخصية والترقية والشهرة، بل أنها نظرة ثورية إلى الحياة للتمتع بالفخر والسعادة الحقيقية في طريق النضال من أجل الوطن والأمة، وروح ثورية صامدة تتمثل في أنه يجب تحرير البلاد حتما، حتى ولو ناضل جيلا بعد جيل.

٩٧- ما هي العزائم الثلاث؟

ذات يوم من معاناة كيم هيونغ جيك من المرض الخطير، قال لإبنه (كيم إيل سونغ في صغر سنه) ما يلى:

يجب على الثوري، أينما ذهب، أن يتحلى دائما بعزائم ثلاث، بعبارة أخرى الموت جوعا، والموت تحت الضرب، والموت بردا، دون أن يتخلى عن غاياته السامية التي حملها في أول الأمر. ...

انطوت هذه العزائم الثلاث على إرادته القتالية الفدائية

وعزمه الصلب، إذ أن طريق الثورة لم يكن سهلا على الإطلاق، فيجب على الثوري أن يمضي دائما بصمود في طريق النضال لاستعادة الوطن، تحدوه كل العزائم حتى للموت.

٩٨- ما هي فكرة كسب الرفاق؟

قبل عدة أيام من وفاة كيم هيونغ جيك، قال لإبنه كيم إيل سونغ عن فكرة كسب الرفاق كما يلي:

... مثل هؤلاء الرفاق الأوفياء لا يهبطون من السماء ولا يخرجون من باطن الأرض. عليك أن تجدهم وتربيهم بنفسك وبجهودك الدؤوبة، مثل استخراج الذهب والأحجار الكريمة... إذا كنت مستعدا بإخلاص لخدمة البلاد والشعب، فستجد رفاقا أوفياء، بقدر ما تشاء. والشيء الأساسي هو امتلاكك للغايات والإرادة. فبإمكان الناس أن يصبحوا رفاقا صميميين، إذا كانوا يصبون إلى غاية واحدة، حتى ولو لم تكن لديهم الأموال. ...

إن من يكون مستعدا للموت من أجل الرفاق، هو وحده القادر على كسب رفيق جيد..."

٩٩- ما هو معنى المسدسين؟

في اليوم الخامس من حزيران عام ١٩٢٦، حين فارق كيم هيونغ جيك حياته، أوصى لزوجته كانغ بان سوك بأن تعطي المسدسين اللذين كان يحملهما دائما، لإبنه كيم إيل سونغ، عندما

يكبر وينطلق إلى طريق النضال.

يكمن في هذين المسدسين المعنى العميق بأنه لا يمكن قهر المعتدين الإمبرياليين واستقلال البلاد إلا بالسلاح.

١٠٠- ما هي وصية تركها كيم هيونغ جيك وراءه؟

ترك كيم هيونغ جيك، وصية تالية لأبنائه، قبل وفاته:

"إنني راحل، دون أن أحقق غاياتي. ولكنني أثق بكم. لا تنسوا أبدا أنكم تنتمون إلى كنف البلاد والأمة. عليكم أن تستردوا الوطن مهما كان الثمن، حتى ولو انسحقت عظامكم، وتمزق لحم أجسادكم إربا."

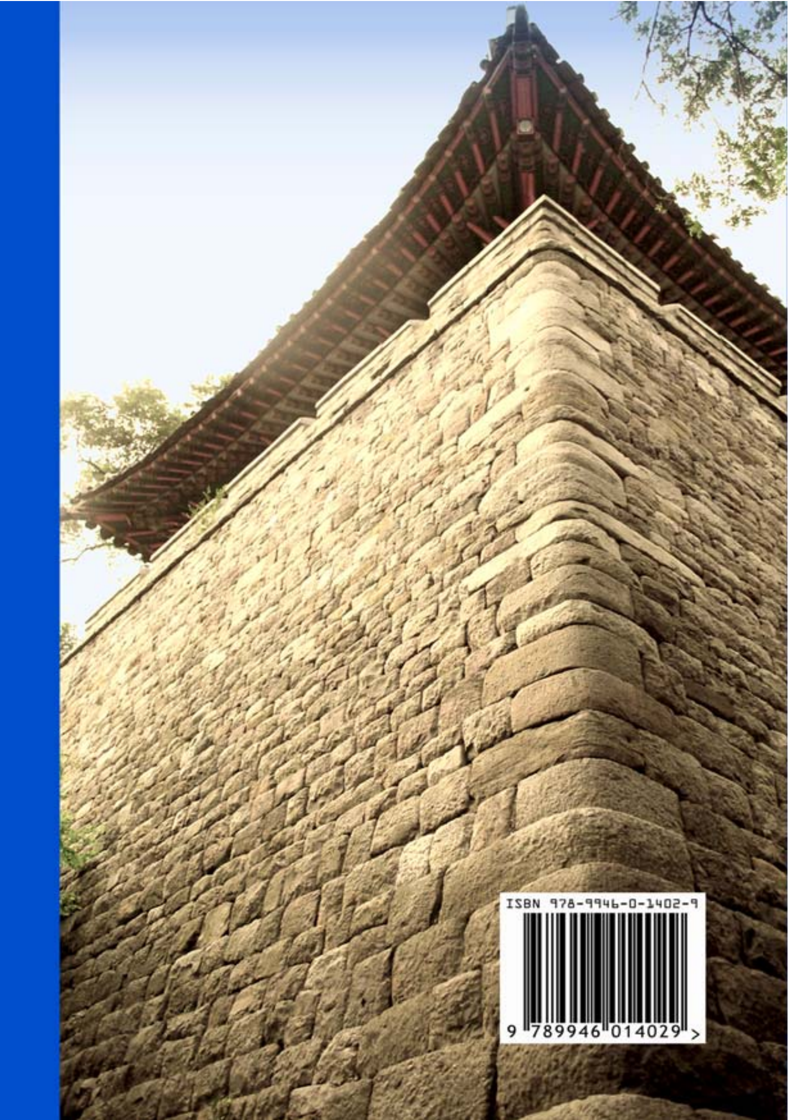
غرس الرئيس كيم إيل سونغ وصيته هذه في أعماق قلبه، وانطلق إلى طريق الثورة المقدس من أجل تحرير الوطن. وأخيرا، حل أبهى عصر جديد لكوريا زوتشيه، كوريا سونكون، في تاريخ كوريا الممتد إلى خمسة آلاف سنة.

مفاهيم عامة عن كوريا (٢)

(التاريخ)

الاشراف: كيم جى هو
الكتابة: كيم تشانغ سونغ
الترجمة: كيم بونغ نام، جو سونغ هيوك
التأليف: بانغ سونغ هى، كانغ نام أوك
التجليد: كيم وون جونغ
الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
التاريخ: نيسان عام ١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

E-mail: flph@star-co.net.kp
http: //www.naenara.com.kp


ISBN 978-9946-0-1402-9
9 789946 014029 >